

الرومانسية
والرومانتيكية

التشريعات الإعلامية
ما الغاية منها؟

إدوار سعيد والنص
الاستشراقي

الأسبوع الأدبي

الافتتاحية

كتبتها: د. محمد الحوراني

حزب البعث بين غواية السلطة وإصلاح المجتمع

مع انتهاء المرحلة الثالثة والأخيرة من مراحل انتخابات حزب البعث العربي الاشتراكي في سورية السبت ٤-٥-٢٠٢٤ يكون الستار قد أسدل على تجربة مختلفة من حياة الحزب، وهي تجربة جديدة بالعبء والاهتمام وبالأخص في ما يتعلق بالجانب الحيوي الذي أخصبه في جسد البعث من جهة وأحدثه بين كوادره من جهة أخرى بعد أن اعتقد البعض أن "السوس" نخر جذع شجرته الباسقة، أو أنه دخل في مرحلة الموت السري، لا بل إن البعض كان ينتظر لحظة الدفن، بدل أن يقدم أفكاراً ورؤى من شأنها أن تعيد الألق إليه، وتنفض الحياة بكامل بهائنها في مفاصل البعث.

وإذا كانت التجربة (الانتخابية) الجديدة قد حملت بعض السلبيات في مرحلتها الأولى والثانية، وبشكل أكبر ربما في مرحلتها الأخيرة، فإن هذا يؤكد أن البيئة الديمقراطية والتجارب الانتخابية الحزبية تحديداً ما تزال بأمر الحاجة إلى مصابيح الوعي لتهيئة البيئة الخصبة المناسبة لها، والبعيدة عن التكتلات والتحزبات والانحياز إلا إلى الوطن وإلى الأجداد من المرشحين الذين يسعون إلى التغيير نحو نهضة حقيقية بعيداً عن شعارات فارغة ومصالح ضيقة وولاءات لا تمت إلى الوطنية بصل، وهي سلبيات معششة في معظم التجارب الديمقراطية وفي معظم الانتخابات التي تجري في العالم، وحتى في الولايات المتحدة الأمريكية التي تقدم نفسها على أنها الواحة الغناء للديمقراطية، وهو ما تؤكد الدراسات والأبحاث الكثيرة المنشورة في الولايات المتحدة وخارجها ومنها كتاب "غريغ بالاس" الموسوم بـ: أفضل ديمقراطية يستطيع المال شراءها.

نعم لقد نجحت التجربة الانتخابية الأخيرة بتحريك الركود المزمع في الحياة الحزبية، وهو ما يجب أن ينسحب على غيره من الأحزاب الأخرى التي أصابها الترهل وكاد يقتلها الجمود نتيجة خمول الفكر وهشاشة الممارسة، ورفض "أصحابها" القائمين عليها لأي اقتراحات أو أفكار ترتقي بشأنها وتعمل على تطويرها وازدهارها.

أخيراً لا بد من القول: إن المسؤولية الملقاة على عاتق القيادة البعثية الجديدة المنبثقة عن الانتخابات الأخيرة كبيرة جداً، لا سيما لجهة إعادة تأهيل الكوادر البعثية بطريقة تساعد بشكل علمي وعملي منظم على بناء الإنسان في مرحلة ما بعد الحرب، وكذلك العمل على الفصل بين الحزب والسلطات بأشكالها كافة، وتهيئة الأجواء المناسبة لاستكمال مرحلة منح المنظمات والاتحادات الاستقلالية المسؤولة، وتمكينها من الحضور القوي والفاعل في المجتمع السوري، وهذا من شأنه أن يذكى شعور الانتماء ويعمل على تعزيز الهوية الوطنية عند مختلف أبناء الشعب السوري، وهو ما لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال نشر العدالة بين كوادر البعث وجمهوره خاصة، وبين عموم أبناء المجتمع السوري، وهذا يعني إعادة النظر بموارد الحزب واستثماراته، وهي الموارد التي يجب الإفادة منها بشكل إيجابي وبما يعود بالمنفعة والفائدة على عموم الشعب السوري، لا على مجموعة من المتحكمين بمراكز القرار والقوة فيه.

إن ما قدمه الرفيق الأمين العام للحزب الرئيس بشار الأسد خلال لقاءاته مع المهتمين والمعنيين في الشأن الحزبي بمختلف تخصصاتهم العلمية والأكاديمية، يجب أن يصبح منهجاً إستراتيجياً نهوض وارتقاء في مسيرة حزب البعث المقبلة، ومن الواجب علينا جميعاً الإفادة من السلبيات التي رافقت المراحل الانتخابية وسبقت تشكيل القيادة المركزية الجديدة، وهي القيادة التي ستحمل على عاتقها مسؤولية التماهي مع المجتمع والدخول في عمق المشكلات التي يعاني منها بعيداً عن غواية السلطة وترفها وملذاتها نحو آفاق أكثر اتساعاً وأنضج فكراً وأبهى ارتقاء.



لوحة للفنان التشكيلي سلمان المالك



لوحة للفنانة التشكيلية سنا أتاسي

المشروع الصهيوني .. من منظور مختلف

كتب: عبد الوهاب محمود المصري

الصهيونية هي فكر إيديولوجي وطني سياسي يدعو إلى إنشاء وطن قومي لمجموعة دينية اجتماعية هي الشعب اليهودي، ويعدّ اليهودي النمساوي ثيودور هرتزل مؤسس أو «أبا» الصهيونية السياسية. وقد تأسست الحركة الصهيونية، في أواخر القرن التاسع عشر وسط تزايد العداء للسامية في أوروبا، واستطاعت الحركة تأمين الدعم لها من الحكومات الأوروبية الغربية، وخاصة بعد أن وافق الصهاينة على إنشاء وطنهم اليهودي على أرض عربية هي أرض فلسطين التاريخية.

وفي عام 1948م، أعلن ديفيد بن غوريون، رئيس المنظمة الصهيونية العالمية آنذاك، تأسيس دولة «إسرائيل» على أرض فلسطين العربية (1). وستحدث، هنا، عن المشروع الصهيوني، تحت العناوين الرئيسة الخمسة الآتية: أولاً - استهداف فلسطين، ثانياً - في مفهوم الصهيونية، ثالثاً - الكيان الصهيوني دولةً وظيفية، رابعاً - دعم غربي شامل وأبدي، خامساً - تهافت حكاية اللوبي..

استهداف فلسطين

يلاحظ المفكر الدكتور محمد عابد الجابري أن «المشروع الصهيوني مشروع نشأ وتبلور داخل الحداثة الأوروبية كواحد من عناصر وجهها الآخر»، وأنه يمكن إبراز ملامحه الأساسية من خلال «النزعات الفكرية التي سادت القرن التاسع عشر: النزعة التاريخية، والنزعة الاستعمارية» (2). ويستذكر الدكتور الجابري أن الفرنسيين قد سبقوا البريطانيين (وأي سبق!) فوعدوا اليهود (قبل وعد بلفور بأكثر من مئة عام) بإعادتهم إلى فلسطين.. لأن «المناداة باتخاذ فلسطين وطناً قومياً لليهود فكرة لم يعرف لها وجود إلا مع نابليون وحملته على مصر والشام، فقد نداء إلى يهود آسيا وإفريقيا، في 20 نيسان/أبريل 1799م أثناء حملته على الشام يحثهم على الانضواء تحت قيادته والعمل معه في صفوف حملته، واعداء إياهم بإعادة اليهود إلى الأرض المقدسة: فلسطين، ومعروف أن هدف نابليون من غزو مصر والشام كان هدفاً استعمارياً.. إذ كان يرمي إلى منافسة الاستعمار الإنكليزي والحلول محله، بالاستيلاء على الطريق المؤدي إلى الهند والشرق عموماً» (3). وهذا ما يدحض مقولات القائلين إن حملة نابليون على مصر والشام لم تكن استعمارية، وإنما كانت من أجل إيقاظ الأمة وتحقيق التقدم ونشر التنوير!

في مفهوم الصهيونية

يقول صاحب موسوعة «اليهود واليهودية والصهيونية»، المفكر الدكتور عبد الوهاب المسيري: «الإيديولوجية الصهيونية (حتى لا نضيع في متاهات المصطلحات والتعريفات الصهيونية الزلقة) هي: صيغة إيديولوجية استخدمت لتسويغ ظاهرة هي في صميمها ظاهرة غربية: الاستعمار الاستيطاني الإحلالي في فلسطين المحتلة (الذي تحول بعد عام 1967 بعد ضم الضفة الغربية بمن عليها من بشر إلى استعمار استيطاني مبني على التفرقة اللونية)، ولكن هذا التبسيط الأولي (في نهاية الأمر، وفي التحليل الأخير) متجذر في ظروف تاريخية حضارية في غاية التركيب، وفي خطاب صهيوني مراوغ في غاية المراوغة، وفي صيغ صهيونية يهودية وغير يهودية، فالصهيونية، إذا، حركة نشأت في الغرب لأغراض سياسية واقتصادية، واستخدمت فيها الديباجات والمسوغات والمقولات الدينية كستار تخفي وراءه الوظائف الحقيقية كجزء من التشكيل الإمبريالي.

وقد سكّ الدكتور المسيري مصطلحاً جديداً ذا دلالات بالغة الأهمية، وهو «الصيغة الصهيونية الأساسية الشاملة»، ويقول الدكتور المسيري عن هذا المصطلح: «مصطلح قمنا بسكه للإشارة إلى الثوابت والمسلمات النهائية الكامنة في الاتجاهات الصهيونية كافة، مهما اختلفت دوافعها وميولها ومقاصدها وطموحاتها وديباجاتها، واعتذارياتها، ولا يمكن وصف أي قول أو اتجاه بأنه صهيوني إن لم يتضمن هذه المسلمات، فهي بمنزلة البنية العامة الكامنة، وهي التي تشكل الأساس الكامن للإجماع الصهيوني، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- 1- اليهود شعب عضوي منبوذ غير نافع يجب نقله خارج أوروبا ليتحول إلى شعب عضوي نافع.
- 2- ينقل هذا الشعب إلى أي بقية خارج أوروبا (استقر الرأي، في نهاية الأمر، على فلسطين، بسبب أهميتها الإستراتيجية للحضارة الغربية)، ليوطن فيها، وليحل محل سكانها الأصليين، الذين لا بد أن تتم إبادتهم، أو طردهم على الأقل (كما هو الحال مع التجارب الاستيطانية الإحلالية المماثلة).
- 3- يتم توظيف هذا الشعب لمصلحة العالم الغربي، الذي سيقوم بدعمه، وضمان بقائه واستمراره، داخل إطار الدولة الوظيفية في فلسطين» (4).
- 4- الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة ما هو إلا «دولة وظيفية عميلة للولايات المتحدة الأمريكية (خاصة)، تؤدي كل ما يوكل إليها من مهام بنجاح، وتنصاع تماماً للأوامر، ولا توجد سوى مناطق اختلاف صغيرة بينها وبين الولايات المتحدة الأمريكية، وقد جاء في أحد إعلانات جريدة النيويورك تايمز (الذي مولته إحدى الهيئات الصهيونية) إنه إذا ما تهددت مصالح الولايات المتحدة الأمريكية في الشرق الأوسط، فإن وضع قوة لها شأنها هناك يحتاج إلى «أشهر»، أما مع «إسرائيل» كحليف، فلا يحتاج إلا إلى «بضعة أيام»، ومن الواضح أن ذلك الإعلان يبين مدى كفاءة الدولة الوظيفية (في فلسطين المحتلة) في إنجاز مهمتها التي هي قمع العرب، وتأديبهم عند الطلب» (5).
- 5- وفي كتابهما «رؤية لتغيير أمريكا» يعلن الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون ونائبه آل غور، أن «لولايات المتحدة مصلحة ليس في أمن إسرائيل فقط، بل أيضاً في التعاون الإستراتيجي بين بلدينا في المنطقة.. ولئن نخذل إسرائيل أبداً» (6)!
- 6- وقد كانت الولايات المتحدة قد عقدت اتفاقاً إستراتيجياً شاملاً مع الكيان الصهيوني في عام 1988، ويجري الحديث، دائماً، عن عقد اتفاقات بينهما جديدة، لتحقيق المزيد من التعاون الإستراتيجي بين الجانبين.

الهوامش والمراجع

1- انظر: <http://www.interactive.aljazeera.com/aja/PalestineRemik/Zionism.html>

2- الدكتور محمد عابد الجابري، المشروع النهضوي العربي، ص 29.

3- الدكتور الجابري، المرجع السابق.

4- الدكتور عبد الوهاب المسيري، الإمكانيات الإيديولوجية للصهيونية، مجلة «المستقبل العربي» العدد 258، آب 2000، ص 51.

5- الدكتور عبد الوهاب المسيري، المشروع الصهيوني جزء من المشروع الاستعماري الغربي، جريدة «القدس العربي»، لندن، 23/9/1997.

6- بيل كلنتون وآل غور، رؤية لتغيير أمريكا، ص 134 و 136.

7- انظر: نبيه البرجي، أوقيانوس القش، جريدة «الثورة»، دمشق، 12/12/2000.

التشريعات الإعلامية ما الغاية منها؟

كتب: د. محمد جهاد جمل

من الواضح اليوم وبشكل جلي أن لدراسة أخلاقيات الإعلام والتشريعات الإعلامية أهمية بالغة ضمن الدراسات الإعلامية وذلك لتعاطم مكانة وسائل الإعلام والاتصال في حياة الأفراد والمجتمعات ودورها خاصة بعد الثورة الرقمية التي جعلت من المعلومة الركيزة التي تقوم عليها المجتمعات الحديثة.

ولقد ساهمت التشريعات الإعلامية في مساعدة الصحف الإلكترونية والصحف الورقية ومساندتها من عدم تدميرها للمحتويات التي تم إعدادها، وهو ما ساهم في عدم تعرضها للخسائر المادية والمعنوية، وذلك فيما يخص أساليب الدعاية والإشاعة التي تتعرض لها هذه المؤسسة الإعلامية، إضافة إلى قدرتها على استخدام الأدوات والوسائل الجديدة؛ وذلك من أجل تحقيق أهداف التشريعات الأخلاقية الإعلامية المتعددة.

ما مصدر التشريعات الإعلامية؟

يعدّ الإعلام ظاهرة واقعية واجتماعية على حد سواء، يتمثل بنشر المعلومات التي تتوافق مع دساتير الدول التي تقع فيها الوظيفة الإعلامية، ومن ثم لا تستطيع أي دولة أو مجتمع أو بيئة الاستغناء عن الوظيفة الإعلامية؛ أي إنها ضرورية لتقدم الثقافة المجتمعية أو تراجعها، وهذا على اعتبار أن الوظيفة في السلك الإعلامي جزء لا يتجزأ عن الارتفاع في البنيان الاجتماعي والسياسي والاقتصادي كذلك، وهذا إضافة إلى الارتقاء بالمستوى الثقافي لدى المجتمعات على حد سواء، ومن ثم يعدّ الإعلام والوظيفة الإعلامية وسيلة من الوسائل الضرورية في تقديم أو إبداء الرأي والتعبير عنه، إضافة إلى كونه منبراً وجهاً قوياً لأجل معالجة الكثير من القضايا في المجتمع، التي تكون ذات حاجة ملحة لأجل حلها، ومن ثم يعدّ الإعلام أداة تؤدي دوراً كبيراً وفعالاً لأجل العديد من أنواع التوعية.

من طرق التوعية اختلاف مجالاتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والدولية والثقافية على حد سواء، كما يقوم الإعلام على تأسيس وصلّ المشاعر الضرورية بين أفراد المجتمع الواحد أو بين الأفراد والمجتمع ورؤسائه ككل، ويعمل على ترسيخ المشاعر ذات الطابع القومي والإنساني، وهذا لأجل جعل المواطنين والأفراد في المجتمع على قدر كبير من الوعي والحرية الإعلامية.

الأصل في الوظيفة الإعلامية هي وظيفة حرة في ذاتها، وهذا لأن الإعلام وسيلة من الوسائل المهمة في التعبير عن الرأي والحرية في المجتمعات وتعدّ حرية الإعلام من أبرز الحريات السياسية وأهمها التي تعدّها الدساتير والتشريعات في مختلف الدول العربية والغربية والعالمية على حد سواء حقوقاً معتبرة ومقدسة لديها.

يعدّ الوجه العملي لممارسة حق حرية الإعلام والرأي والتعبير في المجتمعات لدى الأفراد هي حرية الصحافة والإعلام والطباعة والنشر. لكن حرية الإعلام والرأي والتعبير هي حرية مسؤولية؛ أي إنها حرية مقترنة بقوانين وتشريعات تضبط العمل الإعلامي وعدم اختراق والتعدي على حقوق المواطنين

في مختلف الدول، ومن ثم فإن حرية الإعلام والرأي والتعبير من الحريات التي لا تعني الفوضى والتي تؤدي دوراً كبيراً في تكوين الرأي العام.

من هنا جاءت الفكرة في أن تضع الدول العربية والغربية والعالمية العديد من القوانين والتشريعات التي تضمن للمواطن حقه في نشر المعلومات أو الحصول عليها من مختلف الوسائل، سواء كانت الجماهيرية أم وسائل الإعلام القديمة من الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون على حد سواء؛ وهذا لأجل تنظيم الوظيفة الإعلامية والحفاظ على أمن الدولة الخارجي والداخلي على حد سواء.

والتشريعات الإعلامية، هي عبارة عن مجموعة من القواعد ذات الطابع القانوني التي تعمل على تنظيم العمل في السلك القانوني والوسائل والنشاطات المتعلقة بذلك العمل، وهذا من مختلف الوسائل كالصحافة والإذاعة والتلفزيون والسينما والأفلام على اختلاف أنواعها، وأهمها الوثائقية أو المعلوماتية والمجلات والتمثيلية ووكالات الأنباء أو المؤسسات الإعلامية على اختلاف أنواعها، كما تبين تلك القواعد الضابط للإمسك بالعمل الإعلامي؛ من أجل تحقيق الأهداف المنشودة والعمل على الحفاظ على أمن الدولة أو الدول المختلفة على حد سواء، ومن أجل ضبط النشاط الإعلامي من حقوق وواجبات للإعلاميين أو للأفراد العاديين في المجتمعات، وبالتالي المسؤولية التي تترتب على عدم الالتزام بتلك الضوابط والمسؤوليات أو القوانين والقواعد، وتعدّ التشريعات الإعلامية فرعاً من فروع القانون المهم الذي يضبط الحقوق والواجبات في داخل البيئة المجتمعية، وبالتحديد هي فرع من فروع القانون العام، التي تتميز وتنفص بكونها تتصل بالقانون الخاص والقانون الجزائي وأخيراً اتصالها بالقانون الدستوري والقانون الإداري كذلك.

ولعل الدستور الذي تضعه الدولة أحد أهم مصادر التشريعات الإعلامية، ويعدّ مصدراً أساسياً لها؛ أي لا يستطيع أن يضعه أحد أو أن يُحرّف منه لأنه موضوع في الدستور، ويبيّن الدستور الحقوق الأساسية والحريات العامة التي يجب على الفرد الإعلامي أو غير الإعلامي التقيد بها، حيث تضمن وتبين الحريات العامة للمؤسسات والأحزاب إضافة إلى الأفراد، ولتنظيم المجتمع يقوم الدستور بوضع القوانين الأساسية لضمان سير العمل الصحفي والإعلامي وعدم التعدي على حقوق الآخرين وحرياتهم على حد سواء.

السلطة التشريعية هي المصدر الثاني للتشريعات الإعلامية، وهذا على وفق أحكام الدستور؛ أي إن الدستور أولاً ومن ثم السلطة التشريعية من خلال القانون الدولي والمعاهدات التي تقرها السلطة التشريعية، ومن أهم النصوص القانونية الدولية التي تعتمدها السلطة التشريعية هي الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ويعدّ أساساً تستقي منها الدساتير الدولية قوانينها فيما يخص الحرية المتعلقة بالسلك الإعلامي.

تقنيات القصة القصيرة
عند بشار خليلي

كتب: نذير جعفر

جداً معني بالعنونة الجمالية المنفتحة على التأويل، التي تستثير مخيلة المتلقي Receiver وتحفز على معرفة ما تضمنه من معان ودلالات، بعيداً عن المباشرة والعناوين المستهلكة، ويقدر ما يرتبط العنوان بالفضلة يحق وظيفته في ترسيخ فكرة الكاتب من جهة وما تحيل عليه من دلالات من جهة ثانية، ومن هنا تبرز أهمية العنونة في قصص بشار خليلي حيث يشكل كل عنوان من العناوين المذكورة أنفاً قيمة دلالية مشحونة بمعان متعددة تغري بالقراءة والتمعن في النص القصصي.

٢ - السرد:

القصة القصيرة عند بشار خليلي عدو الاستطراء والإسهاب وخليلة السرد المكثف، الموجز، الموحى، المشحون بطاقة تعبيرية ودلالية عبر الانزياح باللغة عن تراكيبها المألوفة إلى تراكيب جمالية مبتكرة تحقق الشاعرية وتعمق الانفعال الوجداني وتحفز المخيلة كما في قول الراوي في قصة أغنية سهير: «حين أظلت سماء الموت أرض الحياة، انسحب الكمان من دفة الأغنية، العود من الآهات، الصداح من الحنجرة، النواح من الحرفة».

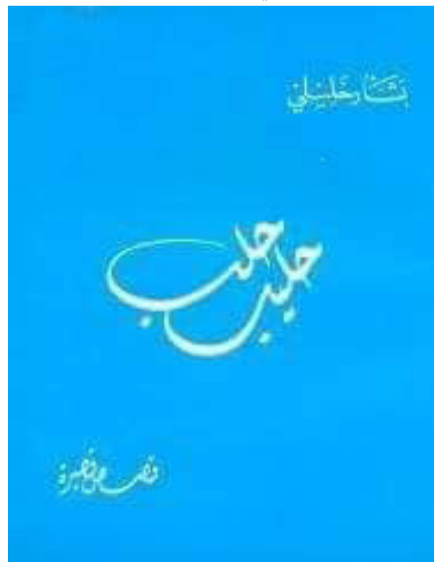
٣ - المارقة:

تقوم المارقة على التناقض بين فكرتين أو موقفين في لحظة تصادمهما، وتأثيرهما في المتلقي، وهي تقنية جوهريّة في بنية القصة القصيرة جداً لما تولده من دهشة وامتعة حيناً وصدمة وتوتر وسخرية حيناً آخر، وتتم على مستوى لفظي وتركيبى وعلى مستوى السلوك والموقف، وعلى الأغلب ما ترتبط بها وتكشف عنها الفضلة كما في قصة «لن نقصر في البكاء عليه، التي ترصد المارقة بين الأخوين حيث لا يرى الأول ضرورة لعلاج الأب في المستشفى فيرفض العلاج تحت دعاوى مزيفة بأن البيت أكثر راحة له وأن المستشفيات تنظر إلى المرضى كزبائن لا بجزائهم... وأن الأب كان يردد دائماً أنه أمينته هي الموت على سريره في بيته، على حين الأخ الثاني الذي كان يفترض فيه التمسك بعلاج أبيه نراه ينظر في ساعته دلالة على أن هناك موعداً يشغله أهم من أبيه ومسألة علاجه أو عدمها!»

٤ - الفضلة:

للفضلة نوعان: المغلقة والمنفتحة، والقصة القصيرة توظف النوعين بما يتناسب مع سياق السرد وعتبة العنوان، على الأغلب ما تكون الفضلة المنفتحة أوسع إيجاع بما يوسع دائرة التأثير الوجداني والتخييلي والفكري في المتلقي، ويتوقف على الفضلة تحقيق الدهشة أو الصدمة ومفاجأة القارئ وتخييب أفق توقعاته، كما في قصة: «لن نقصر في البكاء عليه» وقصة «حليب حلب».

تلك هي بإيجاز شديد أبرز تقنيات القصة القصيرة عند كاتبنا بشار خليلي.



كتب: أوس أحمد أسعد

شعر "التروبادور"
أهو ذو منشأ أندلسي حقاً؟

الباحث الموسيقي الفرنسي «ميشيل فيهرر»: (ابتكر شعراء التروبادور طريقتهم وأسلوبهم لبلوغ منتهى الحب الفروسي مازجين بين مفهوم الحب الفروسي الذي عرفه فرسان بريطانيا الفرنسية، وتميز به الأرستقراطيون آنذاك، والحب الصوفي الذي عرفه الشعراء العرب الذين عاشوا في الأندلس).

ويقول المؤرخ الفرنسي «هنري مارو»: (إن التأثير العربي في حضارة الشعوب الرومانية لم يقف فقط عند حدّ الفنون الجميلة التي كان التأثر فيها واضحاً، وإنما امتد كذلك إلى الموسيقى والشعر)، وقد كان من ضمن شعراء التروبادور الغزلين أربعة ملوك هم: «ريتشارد الأول، فريديريك الثاني، الفونسو الثاني، بدرو الثالث»، وقد ظل تأثيرهم قرناً من الزمن، بين «١١٥٠، ١٢٥٠ م»، ما نحن سننلو مقطعاً شعرياً تروبادورياً للتدليل على ما قلناه:

(في حديقة ينشر فيها الشوك الأبيض أوراقي، كانت سيدتي يضطجع حبيبتها بجوارها

حتى نادى الرقيب بطلوع الفجر

وبلاه الفجر الذي يحزن المحبين

رباه رياه، ما بال الفجر يقبل مسرعاً!

أتوسل إليك أيها الرب ألا ينقضي الليل،

الليل الحبيب

وألا يتعد عني حبيبي

وألا ينادي الرقيب / الفجر. الفجر الذي

يقضي على السلام

رباه رياه، ما بال الفجر يقبل مسرعاً!

صديقتي الجميلة الحلوة، أنيليني شفتيك

هاهي ذي الطيور في المراعي تشدو

فليكن نصيبنا الحب ونصيب الحسود الأثم!

رباه رياه، ما بال الفجر يقبل مسرعاً!

من تلك الريح الحلوة التي تقبل من بعيد

شربت حتى ارتويت من أنفاس الحبيب

نعم، من أنفاس حبيبي المرح العزيز!

رباه رياه، ما بال الفجر يقبل مسرعاً!

(إلخ).

يعد كل من الشعارين «بترارك، ودانتي»

من ورثة شعراء التروبادور، بما خلفوه من

تقاليد الشهامة والمرح، إذ ساعدا بصياغة

دستور الفروسية وتحويل سكان جنوب

أوروبا الهمج إلى مهذبين، وقد تغنى شعراء

التروبادور بأشعارهم العاطفية المتغزلة برقة

وعذرية المرأة المحبوبة وأكدوا الاستعداد

بالتضحية في سبيلها حتى الموت، من أجل

لفتة أو نظرة أو منديل ذكري، وبفضلهم

تحول مفهوم العشق إلى جمال وسعادة أو

سقاء يمكن التفاخر به، وهو ما كانت تعدّه

أوروبا المسيحية مرضاً خطراً يُنفر منه،

لذلك اجتهد أطباؤها للقضاء على ورمه

الخبث، بهذا المعنى يقترب شعر التروبادور

من ظاهرة الشعر العذري العربي برموزه

المعروفة: «قيس بن الملوح، جميل بثينة، كثير

عزة... وغيرهم..»

أطلق مصطلح «التروبادور» على ذلك النوع الشعري الغنائي المكتوب باللغة العامية البروفانسية المنتشرة في منطقة الجنوب الفرنسي، وقد ساد بين نهاية القرن الحادي عشر وبداية القرن الرابع عشر الميلادي، ومعناه الحرّي «وجد أو ابتكر»، أما مضامينه فمدحية وهجائية وغزلية يتم تناقلها بين قصور النبلاء، ويبدو التأثر فيه واضحاً بالشعر العربي الأندلسي «الموشحات»

والزجل مع اختلاف في التعاطي مع الموسيقى، ويؤكد بعض الباحثين الغربيين والعرب: أن «التروبادور» كلمة وأداء تنبع من الموسيقى الأندلسية العربية، فمفردة «الطرب» أي الغناء، هي أصل «تروبادور»، حيث الكلمة هي مقلوب عبارة «دور الطرب» العربية، وبما أن الصفة تتقدم على الموصوف في اللغات الأجنبية عموماً، فقد غدا مصطلح «تروبادور»، هو الدارج، ويلتقي الكاتب العراقي «عبد الواحد لؤلؤة»، في دراسته

المعنونة بـ«دور العرب في تطور الشعر الأوروبي» مع هذا التصور، إذ يقول: إن شعر التروبادور هو نسخة مبتكرة من الموشحات والأزجال الأندلسية، فقد عاش شعراء التروبادور في مناطق متاخمة للأندلس ومن الطبيعي أن يتأثر نظمهم للشعر بما سمعوه وتأثروا به

من الموشحات والأزجال العربية المعاصرة لهم هناك، وهذا ما رآه «لؤلؤة» من خلال بحثه في نتائج أوائل شعراء التروبادور «كغليوم التاسع»، مثلاً، دوق منطقة «بواتيه» الذي عاش بين ١٠٧١. ١١٢٧ للميلاد، فمن خلال تحليله العروضي واللغوي لأشعاره، وأشعار غيره وجد بأن: (الشكل والمضمون في الشعر الأوروبي الحديث قد جاء عن طريق الشعر العربي في الأندلس)، وكذلك إذا نظرنا إلى الأزجال التي كتبها «ابن قزمان» أوائل القرن الثاني عشر الميلادي وأشعار «التروبادور» نجد أنهما صيغاً بالأوزان نفسها، وهناك من يقول: إن نمط شعر التروبادور قد ظهر لدى شعراء الأندلس قبل ظهور التروبادورين بقرون، فأول من نظم هذا النوع هو «أمير العرب في منطقة» «البيبر» في الأندلس

الشاعر «سعید بن جودي» الذي ما إن دخل مدينة قرطبة واقترب من قصر الأمير «محمد بن عبد الرحمن» حتى سمع جارية جميلة، تغني لابنه اسمها «جيجان»، فعشقها من صوتها، وقال بها شعراً كثيراً، مثل: (سمعي أبا أن يكون الروح في بدني، فاعتاض قلبي منه لوعة الحزن، أعطيت جيجان روعي عن تذكرها، هذا ولم أرها يوماً ولم ترني، كأنتي واسمها والدمع منسكب، من مقلتي راهب صلي إلى وثن).

كما يبدو تأثير الموشحات الأندلسية وقصائد الزجل العربية واضحاً في شعر «التروبادور» من خلال حفلات كانت تقام، أشبه بالسجال الهجائي الموجود في الزجل، والاعتماد على الغناء لتقديم القصائد، مصحوباً بمرافقة آلة موسيقية وترية، يقول

العقول المعلّبة... (شِبْخُ التَّعليم)

كتبت: د. فاطمة أحمد

تكاد تقطع الأنفاس خلال العام الدراسي، لتحشو عقل هذا الطفل الصغير بأكثر قدر ممكن من معلومات لا طائل منها وفق ما هو مخطط في البرنامج التعليمي السنوي، فضلاً عن زرع فكرة المقارنات بين الطلاب بين سيئ، وجيد، ومتوسط، وممتاز، وشارق الذكاء! ليجد معظم من في الصف أنه ضعيف الشخصية، وغير محبوب ومهمش، لأنه لم يستطع تحقيق المركز الأول في المراتب، على حين إن الطالب الأول المسكين أيضاً يشدو فرحاً لتفوقه وعلوه على زملائه، وذلك لتمكّنه من حفظ كل المعلومات التي حشا بها ذهنه إلى حد لم يبق عنده فسحة لأي نوع من أنواع الإبداع خارج هذا الكم المثير للغثيان، من معلومات وأفكار نظرية ربما أكل الدهر عليها وشرب!

٣- أنا ولا أحد،

مع نهاية كل فصل دراسي تبدأ حملات التباهي والتتمر بين الأقارب والأصدقاء والجيران لإثبات الابن/ة الأكثر عبقرية في حفظ المعلومات السريعة، والقدرة الخارقة على تذكر أكبر قدر من الأفكار المكتوبة في المناهج غير المفكر فيها غالباً!

٤- لوحات مبرمجة:

يصل الطالب في عالمنا العربي إلى الجامعة، وهو أشبه بلوحة مبرمجة على الاستقبال فقط، مجرداً من السؤال والاستنتاج، ومحروماً من الفضول المعرفي، فكل شيء عنده سواء! لم يعد عنده ما يسمي الشغف والحب، فقد حل مكانهما الخوف من الرسوب، والقلق من الامتحان، والعيش في كابوس مقررات الأستاذ الجامعي الذي يكون في الأغلب والأعم مكملاً لمشوار الكبت الفكري، وحقن المحاكمة المنطقية عند الطالب!

هل حقاً التعليم مستبد؟ أم إن طلابنا يخدعوننا؟ تم الإعلان منذ فترة عن توقف الدوام الجامعي في بلادنا تصادفاً مع عدة أعياد رسمية وطنية ودينية، فتفاجأت بالحجم الهائل للأفراح والاحتفالات، وكمية السعادة الغريبة البادية على وجوه طلابي في الجامعة، مع أن العطلة كانت سبباً في تأخر الامتحانات، وإطالة في مدتها المحددة! وصرت أسأل نفسي لم كمية الضح تكون كبيرة جداً عند طلاب المدرسة أو الجامعة ما إن تبدأ لديهم أوقات العطل الرسمية؟

بعد البحث السريع اكتشفت أن السبب الأساسي وراء هذه الضحة العارمة في العطلة عن الدوام هو الخوف من شبح التعليم!

من صنع هذا الشبح؟

يعد المجتمع العربي أجمع مسؤولاً عن بنا الخوف والرعب في قلوب الطلاب منذ اليوم الأول للذهاب إلى المدرسة، بوعي منه أو غير وعي، وذلك عندما يشارك الأب والأم، والمعلم، والجار، والقريب، والصديق في صناعة شبح التعليم الذي يقف من وراء الطالب إن قصر أو تعب أو نسي أو شعر بالملل!

١- الاشتراط عند الأهل:

يرسل الأب والأم طفلها إلى المدرسة، ويشترطان عليه الالتزام بالقوانين المدرسية، والتلحي بالانضباط والاجتهاد في حفظ المعلومات التي يتلقاها، فإن درس جيداً فسبحانه، وإن قصر في واجباته، فسيتوجه هذا الحب والاهتمام لابن الجيران الذكي الذي لا تنقص له أية درجة في المذاكرات!

٢- المراتب التلقيني:

مع دخول الطفل المدرسة تبدأ المعلمة في رحلة ماراتون

الرومانسية والرومانتيكية هل يجوز الخلط بينهما؟

كتب: محمد عيد الخروبلي

شاع في الدراسات الأدبية تعبيران يحتاجان إلى التعريف بهما والاتفاق على سلامة معناهما لئلا نخلط بينهما:

الأول: الرومانسية:

مصطلح يطلق على نوع معين من القصص ظهر في العصور الوسطى بأوروبا، وكان يكتب شعراً في البداية، ثم تناول النثر، فالرومانسية قصة طويلة كانت تعني في القرن ١٣- أنها مخصصة للمغامرات سواء كانت فروسية أم غرامية، وهي في أساسها شكل أدبي يقصد إلى التسلية والترفيه، يتعلق بالشخصيات والوقائع التي تمت في العصور الوسطى بما حفل به من غرام وغرائب والمغامرات، وانتشرت في هذا الشكل أيضاً عناصر الفانتازيا، -التخييلات- والغرابية والإسراف والغرام والعجائب والخرافات.

هذا هو المعنى الخاص للقصّة التي من نوع الرومانسية ولكن المصطلح يستخدم أيضاً بمعنى عام يتسع لأية قصة تتناول البطولة وجلال الأعمال أو الفروسية أو الغرام المهذب، أو المغامرات الجريئة، وبهذا المعنى العام يمكن أن نعد من الرومانسية كثيراً من السير الشعبية في أبننا مثل عنتره وعلي الزبيق وغيرهما، والأدب الرومانس واحد رومانسية وجمعه رومانسيات.

-وقد كانت الرومانسيات المنظومة في العصور الوسطى أقرب إلى الملاحم في شكلها وبنائها وانتشرت وكتب بعضها باللغة المنعرجة من اللاتينية وكان -كريتيان دي تروي- من أشهر مؤلفيها في النصف الثاني من القرن ١٢م- وترجمت أعماله من الفرنسية إلى غيرها وكانت تقلد وتقتبس، مع أنه كان يكتب للخاصة من المتعلمين والأرستوقراطيين أما موضوعه الأساسي فكان الغرام أو الحب العفيف.

وفي القرن ١٣- ازداد ظهور مؤلفي الرومانسيات، فظهر في ألمانيا ثلاثة شعراء وهم -هارتمان فون أو- جوتغريدهون ستراسبيرج، لغرام فون إشنباخ- أما في بريطانيا وفي القرن ١٤- فظهرت رومانسيات مشهورتان -السيرجويين والفارس الأخضر- ثم ظهر السيرتوماس مالوري الذي ألف -وفاة آرثر- ونالت هذه الرومانسية شهرة واسعة وسيطرت الرومانسيات على الدراما المسرحية ولا سيما ما يعرف بالكوميديا الرومانتيكية التي استمدت بعض عناصرها من رومانسيات عصرها، ولكن بعض الأدباء سخر من الرومانسيات في نهاية القرن ١٤- أمثال تشوسر والأسباني سرفانتس في أوائل القرن ١٧- وكتب روايته -دون كيخوته- لكن مع ظهور الرواية كجنس أدبي متميز في القرن ١٨- ازداد إجحاح كتابها على الحياة اليومية والاجتماعية من دون أن يفقدوا صلتهم بعناصر الرومانسية، بل ظهر نوع آخر من الرواية عرف باسم -الرواية القوطية- في إنجلترا، وكان كتابه يتوسعون في استخدام أعرب عناصر رومانسيات القرون الوسطى وعناصرها المسرفة في الخيال، وفي بداية القرن ١٩- ظهر تغيير أساسي في فهم الرومانسية، فأصبح مصطلحاً يوحي بالتحليق في الخيال، الأمر الذي استعان به الرومانتيكيون عند ظهورهم، وأصبحت الرومانسيات جزءاً من اهتمام الرومانتيكيين، ولكن دون أن يفقدوا ذلك تطلهم إلى عوالم أخرى متعددة، بل إن ثلاثة روايين مختلفي الملاك والمزاج كتبوا عدداً كبيراً من الروايات يمكن إدراجها كنوع من الرومانسيات وهم -وولتر سكوت- جورج ميريدين، هوثورن- واهتموا بما اهتم به مؤلفو الرومانسيات القديمة من مغامرات ويطولات، لكن سرعان ما زحفت الواقعية والطبيعية حتى سيطرتا على ساحة الأدب في أوروبا وعزلتا الرومانسيات، لكن دون القضاء عليها فقد بقيت عناصرها تطل في الأدب الأوروبي في كثير من الأعمال.

الثاني: الرومانتيكية:

اشتقت كلمة رومانتيكي في اللغات الغربية من كلمة رومانس الفرنسية القديمة بمعنى -رواية- ثم ظهرت في الإنكليزية سنة ١٦٥٤- بمعنى -كالرواية أو مثل الرواية، لكن الألمان استخدموها في القرن ١٨- بالمعنى الشائع اليوم، فقد استخدمها الشاعر الناقد -فريد ريش شليجل ١٧٧٢-١٨٢٩- في سياق أدبي بمعنى مضاد للكلاسيكية، ومع أنه عرف الرومانتيكية بأنها تصوير المادة العاطفية من خلال الخيال فقد اختلفت تعريفات المؤرخين بعد ذلك كثيراً فقد أحصاها أحدهم فبلغت -١١٣٩٦- تعريفاً للرومانتيكية حتى عام ١٩٤٨- وكذلك اختلفت في مظاهرها من بلد إلى آخر ومن لغة إلى أخرى، ففي فرنسا كانت الكلاسيكية تتمتع بتقاليد قوية راسخة فلما ظهرت الرومانتيكية واجهت معارضة شديدة وواسعة، ولم تستقر قبل عام ١٨٢٠- وكان لها اهتماماتها العميقة بمشكلات

عصرها السياسية والاجتماعية، وارتبطت تطورها أساساً بالشعر الغنائي والرواية التحليلية النفسية، ووصلت إلى ذروتها في الشعر وخاصة على أيدي لامارتين وفكتور هيجو وألفرد موسيه، وكانت في الوقت نفسه حركة أدبية جديدة وثورية على القديم ومحاكاة القدماء تركت أثراً في الدراما والرواية والنقد.

أما في إنجلترا فقد تميّزت بالتركيز على مشكلات المجتمع والبشر والإحساس بالطبيعة المتناقضة والمأساوية للتاريخ وحركته، وكان شعراؤها يرفضون المجتمع الصناعي القائم ويمجدون الماضي والعلاقات الاجتماعية السابقة على ظهور البورجوازية، ويحتفون بالطبيعة والبساطة والمشاعر الفطرية والتراث الشعبي، وبرز من هؤلاء الشعراء بايرون وشيلي وكوليريدج ومن مظاهرها عرفها المؤرخون بعدة تعريفات منها معاداة الكلاسيكية أي معاداة التقليد والقواعد والقيود والعقلانية، الإلمح إلى حرية الفرد واستقلاله وحاجته إلى الذاتية والخصوصية، والإعلاء من شأن العاطفة والحدت وحرية الإرادة والمصير، وعلى ضوء الموضوع والمواقف والشكل قال: يتضمن الموضوع الرومانتيكي مشاهد الحياة والثقافة في الأماكن غير التقليدية والعصور الوسطى والماضي القومي مثل

المشاهد الغريبة وذات اللون المحلي، والمشاهد الخاصة التي تفضل على المشاهد العامة... الخوارق... الليل... الموت... أما أشد المواقف الرومانتيكية تميزاً فهو الفردية، فالبطل الرومانتيكي إما أناني يستبد به الإكتئاب والملل، وإما متمرد عنيف على المجتمع، وغالباً ما يكون في الحالتين شخصاً غامضاً، والشاعر عرّاف متنبئ، والعواطف مفضلة على العقل، والمثالي مفضل على الواقعي... والتعبير الرومانتيكي ينادي بالتححرر من القواعد والمواصفات ويشدد على التلقائية والغنائية، ولكن ما رشح يحذر من أن هذه الخصائص والمظاهر لا يمكن تطبيقها جميعاً على كل أدب أو عصر أو كاتب، فبعضها يناقض البعض الآخر، ولكنها في النهاية خصائص أو مظاهر مرشدة للدارس وقابلة للقياس عليها.

ويبقى من الصعب تصنيف كبار الأدباء إلى رومانتيكيين أو كلاسيكيين فربما جمع الكاتب الواحد بينهما. وأهم أسباب ظهور الرومانتيكية في أوروبا سقوط وهم الحضارة الأوروبية والتقدم السياسي والاجتماعي والعلمي والصناعي الذي صاحب الثورة الفرنسية -١٧٨٩- ونشوء تناقضات جديدة أدت إلى انفصال الفرد عن المجتمع وشعوره بالعجز والدمار الروحي وخيبة الأمل في المؤسسات التي أسسها انتصار العقل وحركة التنوير.

ونرى أن الحركة الرومانتيكية في أوروبا لم تقتصر على الأدب ولكنها امتدت حتى شملت الفكر السياسي والتاريخي والاقتصادي والاجتماعي وكذلك شملت فنون التصوير والنحت والموسيقا وغير ذلك. وهكذا نرى دعاء الرومانتيكية وأنصارها رفضوا حياة المجتمعات القائمة في عصرهم إنما سعوا نحو الجديد والغريب وغير المؤلف، ومن هنا كان إعجابهم بالرومانسيات القديمة، كما قاموا بمغامرات اجتماعية وسياسية وفكرية ونقبوا في التراث الإنساني والقومي فكان لهم من ذلك حصيلة كبيرة تمثلت في إقبالهم على تراث الشرق عند العرب والفرس وتراث أوطانهم عند رواة الفولكلور، من خلال هذا كله كتبوا الروايات التاريخية والرومانسيات والقصيدة الملحمية الغنائية، وطوروا المسرح ولكن بقي أثرهم البارز ممثلاً بما أبدعوه من شعر وما واجهوا به العالم من هجاء وسخرية واحتجاج.

لقد بقيت الرومانتيكية مزدهرة في الأدب الأوروبي حتى منتصف القرن ١٩- وبعدها بدأت الواقعية في الظهور التدريجي، ولكنها لم تلبث أن عادت من جديد في أوروبا في مطلع القرن العشرين، وأطلق عليها مؤرخو الأدب اسم -الرومانتيكية الجديدة- التي أخذت من القديمة ومن الكلاسيكية الجديدة ومن الرمزية ما يتصل بالمجاز والاستعارة.

ونخلص إلى أن الرومانسية قصة ذات معان وظلال معينة، شأنها في ذلك شأن الرومانتيكية كمذهب أدبي أو طريقة معينة في التصوير والتعبير الأدبيين، ومن الظلم أن نخلط بينهما وكذلك لا يصح أن نقول رومانسية بمعنى رومانتيكية أو رومانسي بمعنى رومانتيكي.

نبات العرار بين العلم والأدب

كتب: أسعد الفارس

قد يتعجب بعض الناس.. أن نكتب عن الرياحين والأزهار في مثل هذه الأيام العصبية والخطب في الشمال جل.. نعم كان ذلك بتقدير الله.. غير أن دولاب الحياة ودورة الفلك... ليس بمقدور أحد أن يوقفها... نكتب عنها.. لنبعث في النفوس الأمل والتفاؤل بعد اليأس والتقنوط.. فليست كل الأزهار والورود تكتب عنها.. بل نكتب بالتحديد... عن أزهار إقليم نجد في الجزيرة .. موطن الآباء والأجداد بلاد نجد العزيزة

على كل عربي.. التي يقول عنها محمود شكري الألوسي: (نجد الطبية الثرية. مياها عذبة.. منبت الخزامى والرند والعرار.. كعبة كل العاشقين العرب ولا تزال... ومرتع الشعراء.. بلاد امرئ القيس وطرفة.. وزهير، وجريبر... ورواد الأدب العربي يصنفون نباتات الغطاء النباتي مجتمعات تماماً مثل الموسوعات العلمية.. فما أنبت الغضا فهو نجد وإذا استقبلك الأتراك والمرخ والطلع، فأنت في تامة، فبالإضافة للغضا تتميز نجد بالرنند (أو الغار) Larus nobilis ونبات العرار الطيب الرائحة ففي الأول يقول عبد الله بن الدمينه:

ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد

لقد زادني مسراك وجداً على وجد

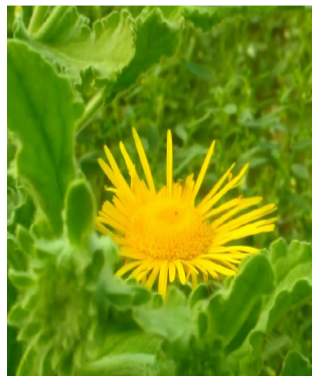
إن هتفت وراقاً في رونق الضحى

على فنن غصّ النبات من الرند

بكت كما يبكي الوليد ولم تكن

جليدا وأبديت الذي لم تكن تبدي

وقد زعموا أن المحب إذا دنا



يمل وأن النأي يشفي من الوجد بكل تداوينا فلم يشف ما بنا على أن قرب الدار خير من البعد إلا إن قرب الدار ليس بنافع إذا كان من تهواه ليس بذى ود أما العرار فهو نبات من العائلة المركبة... حولي عشي ارتفاعه حدود ستسم أزهار قريبة الشبه كثيراً بالأقحوان واسمه العلمي Pulicaria arabica وهو يختلف عن الأقحوان برائحته العطرة المميزة فتصنع منه العطور.

وهو ينبت في شرق ووسط الجزيرة العربية.. يقول فيه مجنون لبلى قيس بن الملوح:

القصيدة التالية:

أقول لصاحبي والعيس تهوي

بنا بين المنيفة والضمار

تمتع من شميم عرار نجد

فما بعد العشية من عرار

ألا حيدا نضحات نجد

وأهلك إذ يحل الحي نجداً

وأنت على زمانك غير زاري

شهور ينقضين وما شعرنا

بأنصاف لهن ولا سرار

وبدوري حاضرت عن نجد وكتبت في أكثر من منبر ثقافي

وما وفيهاها حقها علينا والحمد لله رب العالمين.

قراءة في فضاء (مات البنفسج، إنها الحرب) للشاعر بديع صقور

كتبت: جدوى عبود



قصص، وكتب سيرة، وترجمات،
وشعر لا يغيب إلا يسكن العقل والوجدان.
وطن آخر هو اللغة
لغة حمالة أوجه، وصور تبدو وهماً للحظة؛
إذا بها حامل وعي الإنسان وتمنياته.
نصوص صيغت برمزية شعرية مفرداتها
الزهر والضوء والماء الذي سال فيه دم الورد
وجفت دموع الغيم..
حين: لا قمصان في خزائن السماء
يقول:
على أفانين البرد
غنى الشحرور موته
فوق خد التراب
سقطت دموع البنفسج
دمعتان ونجمه
وأنت
آخر الطيور في
قفص الشتاء الحزين
دار ما كتبه الأستاذ: بديع صقور؛ عموماً
حول: الذات والوطن؛ والغربة حيث هي وطن
آخر متمم لغربة النفس، لذا كان لا بد من
سكينة وجدها الشاعر في الكتابة.
معانيه مضمرة لا تخرج عن هموم الإنسان
وحاجته لنبت الحرب والعنف وتعلقه بإنسانيته
وتوقه للسلام.
وظف الطبيعة في خدمة أفكاره شعراً ونثراً
وكتابة وقد ظهرت علاقته مع الأماكن
والأسماء والذكريات عميقة حميمة.
أضافت له الغربة حبا أقوى لمسقط رأسه
وأسرته ووطنه بكل ما فيه من تضاريس
ونعمة وأصدقاء.
لم تَلن عزيمة الشاعر ولا قوته
ما زال يكتب إلى الآن شعراً وسيرة وأدباً
”كوردية في كف ريح تلهو
على ضفاف الأبد
حساسية عالية، وشفافية ونبل..
تجربة إنسانية وأدبية لافتة
الأستاذ:
بديع صقور
دامت عليك الصحة والعافية، ودمت بألف
خير

وحدها اللغة
هي ما تفرض ذاتها في فضاء القراءة الواعية
وحدها؛ تملأ الانتباه بوحاً وفرحاً؛
والجفاف حُقولا من نعمة
والأوقات عطراً ندياً
وحدها الكلمات في دفاتر الشعراء؛
تريد أن تقول؛ ولا تقول..
أهو قلق الشاعر
أم غربة أم رغبة في أن تكون الحقول أبعد
مدى، وأغنى؛ أم إن وردة الحلم تنمو على
جنبات التجوال والتبصر في مملكة الحياة دون
أن تنسى الغريب نقتني زيت مضيئتين؛ في
قلبه وعقله..

تمر أمام رؤاه الصور
ويُدري
بأن الزمان يدور
وما من قطاف هناك
وما من ثمر..
دفاتر الشعر ملأى
حيناً
وصمت رزين
يلم انهزام السحاب
ببال السحر

في حضرة الشعر لا بد من الإصغاء؛ فهل
مات البنفسج حقاً؛ أم إنها الحرب!
الرقعة التي في البنفسج؛ دفة بوحه؛ سكونه
وتميزه..
هذا وطني
أطفاله، ورجاله ونساؤه، وأرضه وسماؤه
أي ألم أتت به الحرب وأي موت
عائلات بأكلها؛ شهداء، أطفال ونساء،
مفقودون وجرحى ودمار؛ نعم هي الحرب.
لم يكن الوطن غائباً في ذات الشاعر بل كان
بعداً آخر لتلك الذات في كل ما كتب كذلك؛
في ديوانه:

أيها العابر أيها الغريب
وكان رمز وعد في:
طقوس الغريب،
وزهرة الريح، وتبقى الجبال
على حين بدت نصوصه استشرافاً في فلسفة
اللغة وفلسفة الحياة وأملأ في ديوانه:
خواتم في أصابع المدى...
ثم، وإلى الأبد وسيبقى الوطن رمزاً
لرئين أجراس الجمال
و
قمرأ على مركب الريح....

وما الريح التي تعبر العناوين والنصوص
إلا رمز انفعالات الشاعر وتوقه للتطور في
ظل ظروف ومُتغيرات صعبة، كما كانت الريح
رمزاً لِعويل الهموم والحرب التي بعثرت
الهدوء والأمان ودمرت ما في الوطن من هدوء
وطيب وقتلت ما فيه من براءة وطهر.
رغم ذلك بقي الوطن في قصصه؛ منزل
الأهل والأحبة، وملتقى المسافرين والعائدين
من الحرب، ورمزاً لما في البنفسج من رفعة
وسمو وجمال.

إدوارد سعيد والنص الاستشراقي

كتب: أ.د. أحمد علي محمد

يتعلق إدوارد سعيد مع الدراسات الاستشراقية بوصفها نصوصاً بنيوية، فبدأ له أن تلك النصوص تسعى إلى إعادة تشكيل الشرق كما يقتضي منطق الهيمنة ومنطق القوة، وكما يريد صاحب السلطة، من أجل ذلك ميز في النص الاستشراقي بين مستويين: الشرق التاريخي الحقيقي، والشرق المشكل تشكيلاً خيالياً، وكل ذلك ليكون الشرق مهيأً للاحتلالات التي يفرضها الغرب في صراعه مع غيره، والنتيجة أن النص الاستشراقي تعبير عن نزعة سلطوية تستتر خلف قناع المعرفة والعلم والمنهج والحقيقة، بيد أنه في حقيقة الأمر مقولة سياسية.

النص الاستشراقي عند إدوارد سعيد نسبي يرتبط بالمكان والزمان أكثر من ارتباطه بالحقيقة، وهو من ثم مرتبط بمؤسسة تشرف على إنتاجه وفق إستراتيجية صارمة تتيح العمل وفق المنطق وغير المنطوق، لترسم صورة دونية للشرق فتتولد لديه قابلية الاستعمار، ومن ثم فالاستشراق مؤسسة جماعية غربية للتعامل مع الشرق والتحدث عنه واعتماد آراء معينة في وصفه، وتدريب كل ذلك في الجامعات والمعاهد لإشاعة هذه الصورة التي تثبت تفوق الغرب وتخلف الشرق، فالاستشراق أسلوب غربي للهيمنة على الشرق وإعادة بنائه والتسلط عليه (١)، وذهب إدوارد سعيد إلى أن نقد الاستشراق هو نقد للاستعمار وكشف غاياته ضمن سياق الصراع الفكري، ولا سيما نقد مرحلة ما بعد الكولونالية على اعتبار أن الهيمنة الغربية ظهرت بأوجه جديدة حين ارتبطت بالعلم مع الاستمرار بنهج التشكيل الجديد للشرق وفق التمثلات الطارئة من خلال حركة الوعي الفاضل والوعي الفاضل، وهما مقولتان تتقابلان في الفكر، مقولة «المغالو» (٢) التي تنطبق على الغالب والمهيمن والمميز، و«الإيسو» (٣) التي ينشدها المغلوب فيرونو من خلاها إلى المساواة، تحقيقاً لمفهوم العدالة الذي تحدث عنه أفلاطون بـ«الثيميس» (٤)، وهذا التناقض مما يشف عن نوعي الاستشراق: الكامن والظاهر، وكلاهما عند إدوارد سعيد ينتجان بطريق المؤسسة الإمبريالية العالمية، وينهلان من الرصيد الدلالي الأكاديمي الذي ثبت معنى الاستشراق من الصور الماضية وفق مصاديق تاريخية عندما تحول إلى علم استعماري استعلائي (٥).

وخلص القول: يتمثل مصطلح الاستشراق، من وجهة نظر الدارسين العرب، بالدراسات الاستشراقية التي تناولت ثقافة الشرق العربي خاصة، وقد تزيث بزبي العلم والمعرفة والموضوعية وهذه عند أغلب الدارسين صورة ومظهر، لكن الخطاب المضمحل الذي تنطوي عليه الدراسات الاستشراقية إنما يقوم على فكرة التفوق الغربي وتخلف الشرقي، وهذا ما يسوغ استغلاله والهيمنة عليه.

أما مصطلح الاستشراق في الغرب عامة، فقد كان موضع استنكار عند أغلب المستشرقين، وربما رفضته فئة غير قليلة منهم، على اعتباره وجهاً من وجوه الاستعمار، ينطوي على نظرة استعلائية من الإمبريالية التي رعت المصطلح وحاولت تثبيته وعرسه في الدراسات التي تناولت شؤون الشرق عامة، لذا حاول فريق من المستشرقين نزع الصفات السلبية والدلالات الاستعمارية عن المصطلح، وتحميله دلالات علمية ومعرفية وموضوعية، فمن الذين أنكروا مصطلح الاستشراق المستشرق الفرنسي أندريه ميكال الذي اتصل من صفة الاستشراق جملة وتفصيلاً، وزعم أنه بريء من الأهداف الاستعمارية في دراساته التي قدمها في الأدب العربي، وكان حافزه على ذلك إنما هو الإعجاب بالأدب العربي، يقول: «لست مستشرقاً، اهتمامي يدور حول اللغة والأدب العربي، وإذا شئت فإني أفضل أن

يرجع السابق ص: ٧٦.
يرجع السابق ص: ٨٧.
يرجع السابق ص: ٩٨.

المراجع:

إدوارد سعيد (الاستشراق - المفاهيم الغربية للشرق) ترجمة عنان، ص: ٤٦-٥٥.
المغالو صور: تعني الشيء العظيم في اللغات الغربية، وهو جنس من الديناصورات ظهرت خلال الفترة الباثونية من العصر الجوراسي.
الإيسو من اليونانية بمعنى المساواة.
الثيميس في الميثولوجيا اليونانية إله العدالة.
إدوارد سعيد (الاستشراق - المفاهيم الغربية للشرق) ترجمة عناني ص: ١٨٨.
أحمد الشيخ (من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب) (١٩٩٩م) المركز العربي للدراسات القاهرة ص: ٧٣.
محمد الأرنؤوط (مراجعة الاستشراق - ثنائية الذات والأخر) (٢٠٠٢م) المدار الإسلامي طرابلس ص: ٤٦.
أحمد الشيخ (من نقد الاستشراق) مرجع سابق ص: ٥٤.
المرجع السابق ص: ٧٦.
المرجع السابق ص: ٨٧.
المرجع السابق ص: ٩٨.

فراش فارغ

قصة: منصور عيد الحاتم

حين وصل إبراهيم كغيره إلى القرية التي تنوح بيوتها من شدة الفقر، عاشق في ضيافة الندى، استقبله أبو مروان واصطحبه إلى داره؛ رحب به وأكرم وفادته وعرض عليه إن رغب السكنى عنده وسيخصص له تلك الغرفة المنزلة الواقعة جانب البوابة الكبيرة. تلتمع إبراهيم عند بحثه عن كلمات تليق بالشكر، شعر أبو مروان بخجله وحرجه قائلاً: هون عليك (الناس لبعضهم؛ إن خربت بليت) يا بني أنت هنا في ضيافتنا حين زوال خطر الإرهاب وتوقف الحرب.

في الغرفة شبك واحد يطل على ساحة الدار المرصوفة بحجارة بازلتية وصولاً إلى المضافة والفرن والغرف في الداخل. انسحب الصيف بدفته على الطبيعة وانشغل الفلاحون بحصاد حقولهم تفرغ الدار من أهلها سوى زوجته وابنته هند التي أنهت امتحاناتها في الكلية منذ مدة، حضور هند في ساحة الدار أثير لدى إبراهيم؛ حين تسرق النظر نحو غرفته كضراشة حديقة تتباهى بزهور بادخة؛ حتى نمت شهوة التلصص عند إبراهيم الذي يشغل غرفة متواضعة بأثاثها، في العقد الثالث من عمره، طويل القامة مملوء الجسم، طلعت مميّزة ومظهره أنيق، ابتسامته جذابة لا تبرح وجهه، مواقفه جريئة، يحيط به الغموض، لا أحد يمتلك الجرأة في اقتحام عالمه والسؤال عنه، يسير شاردًا تائها كأنه في معسكرات الاعتقال تحاصره زنازاته وحقول الغمامه.

ظهرت هند تتهدى بفنغ لتكنس ساحة الدار كعادتها رفعت طرف ثوبها وعقدته بمنزرها، فأظهرت عن ساقين المودين كأعمدة هيكل نحت من صلصال إلهي، بدأت تسافر أحلامه لتخبئ الذكريات والأحاسيس وتفرق بها، تعثرت هند فسقطت أرضاً توجه نحوها راكضاً لمساعدتها في النهوض سلامات.. سلامات تظاهرت بعدم قدرتها على النهوض، راحت تجازف بمشاعرها، كان إبراهيم بهم بالخروج من الدار، التي فرغت من ساكنيها، حملها وتوجه نحو المضافة، اشتد ألم ساقها حضرت الأم لملانة: ما بك؟ ماذا جرى؟ سأحضر لك ماء بارداً.

رفعت هند ثوبها وأشارت له عن مكان الألم، تلمسه وقد أغراه شعور مفاجئ وهو يردد: لا عليك، اهدئي لا يلبق بك الألم! كان يبحث عن حنان يشبه حنان أمه وقبلاقتها وحضنها الدافئ، هند تراقص روحه بما تختزنه من إغراء وأنفة، غرقت أوهامه في بحيرة الذاكرة، يرتب أفكاره، ومشاعره لا تعطيه فرصة من الوقت لأجل ذلك، عليه أن يوقف دوران الأرض ويمنع سقوط النيازك، حتى أصوات الباعة المتجولين في الخارج، تلمس ساقها ثانية وهي تشير: الألم أعلى، هنا، آخ.. أعلى قليلاً أنزل نظره ليرى طرف سروالها الأبيض حاول إنزال ثوبها عندها تجاوز شغفه كل التفاصيل؛ تجاوز الصمت المتلبس.

قبل حضور أمها؛ أعادت رفعه أكثر.

أجهدته شغف الحضور تهمس له كيف لي أن أذهب غداً إلى الكلية، تناثرت هواجسها دون جدوى، وهي لا تدري متى تبتسم بمكر له بينما هو مشغول بضبط أنفاسه أمام وردة تنام متلحفة فضاء ذاكرته، شفق قلبها لصاعقة حضوره تعيش في عالم الأحلام المصادرة، ولا تدري من أي فضاء حل عليها، تأخرت الأم؛ راحت هند تمسك يده وتضعها في مكان الألم وتدفع بها إلى أعلى، زاد زوغان عينيهادمتها كشريرة الأنتوي، شدته نحوها بدا قلقلًا خائفاً، حدقته ملياً وراح يسمع صوتاً خفياً داخله: أخطأ حدسك؛ اللهفة لا تقاس بالزمن، إياك إهانة أنوثتها، في لحظات داهمها حضور حاني وشيق عاطفي عند اجتياح شغفها به، ضمته إليها لا تريد إفلاته منها حضنت رأسه في صدرها تطايرت حروف كلمات توذ البوح بها.

يراقب إبراهيم حركة يديها ونظرات عينيه المقلبة بالأوهام لو استطاع التخفيف عنها، أيقظها عن اللحظات الهاربة من حياتها، رأى أن الحقائق تتعارض مع وجود الألم والحلم، أدرك بحسه أفكاراً مثالية تتفاخر بها وينفسها وبوعياها وهذونها وابتسامتها الساحرة ورفعتها ومحبتها، التفتت إليه: أنت كباقي الرجال تحبون الأشجار التي تأكلون من ثمارها ما تشتهون، خرجت أمها ثانية لتهدئ الشاي لهم، شدته نحوها، بدت شهية في غموضها وارتياكها، في فرحها ووجعها، أحست بأنفاسه ضمته إلى صدرها لتنعم بأمانه العاطفي المبالغ هذا، بقي لم يستوعب ما يلهم به، يرتب مشاعره كما يرتب أوراق مذكراته، ويؤثت لمشاعره بشكل مسبق بينما تستبج أعماقه

مجموعة قصص
قصيرة جداً

قصة: هدى إبراهيم أمون

فينوس

التقى بها بين الزحام، أبهره نثار الحسن الدفاق من محياها، ملأ دنان خياله من خير مسترسل أنبتته براءة ضحكتها، وسوس الزهو لأنانيتها، أسكره كأسه.. بدأ بالتغاضي عن روح المقلّة وشكواها، مشى مرحاً.. لم ينتبه أنه صفحة متأرجحة، راح يطويها الانحدار.

اختلاف

سادت اللامبالاة، تفرعت دربهما، ركز خطاه، سجل ذهنه ملاحظاته بأناة، ما بال هذا الخصام؟ يشغله تلاحق أنفاسه، وهي تدفعها ميولها للرقص، تعم الفوضى..! تهزها انفعالاتها بتلقائية، تهدأ أفكارها، أهذه حياة مشتركة أم فراق؟ تخرج إلى محيطه طيورها، تغرد له، يعيده إيقاع موسيقاها لتنظيم الوقع.

مشروع

اجتمع وحوش الرفاهية وكانت تراقبهم من جحرها المظلم، اتفقوا على بشر الدوافع الدنيا..! عقدوا المعاهدات، حين رغبوا في فتح قناة في مستعمرتهم، اصطكت مخالبيها مصفحة حين اتفقوا على قتل سكانها البشر..! مع ضمان تعهد إختوتهم بالصمت..! خرجت ترقص على الأجداث وهم ينهشون لحوم الأطفال وأهاليهم، غصوا الطرف عنها وعنهم..! فتح مجرى الدم.

قتل الحق

برغم ظلام النفوس والغابة

استهديت بقلبي وأنرت درب الحقيقة..!

أدركت أن من غفل عن استخدام قلبه المهمل، فسيستسلم للظلام..!

وأن العقل وحده يفكره العميق السليم من يضيء القلوب..

ولجت الدرب، ولم أخش السير في الظلماء.

ضياء

أزالت عن محيطهم شبكة اللأمان، حاولت تدارك حالات الانحدار، استهلكت طاقة أعصابها في سقاية نبات التقدير، وجها نيرانهم الكامنة نحو بستانها، كانت مساحات التيه الباردة تحيط بها.

بلهجة غريبة منحدره من أزمنة العذريين، كم كان مولعا بقصص عشاق خاتمته مضجعة بالموت أو بالهجر.

سحرتة لحظات الانخطاف يعود لجاذبية الحب لبداياته، حالة من الشغف سكنته وأقامت مستوطنتها الجديدة، تكرر المشهد كل صباح يترك شبك غرفته مفتوحاً تطل كضراشة تنثر من جناحيها عبثاً مع أنداء الصباح الطرية، تدخلها تزعم بأنها توذ ترتيب الغرفة، يرتبك، يسكنه الخوف لأن ابن عمها يود الزواج منها وهي تمهله، أجهدته شغف الذاكرة والمسافات القصية والأزمة المصابة بالتهاب رئوي.

يدرك إبراهيم بأن الحب هو ألا يحصل على ما ترغب بسهولة، بدأت أحاسيسه المتناقضة تهجره، امرأة تفقده صوابه يخبي فرحه يحتفظ بابتسامته في زمن يبيح عن امرأة تحتاج إليه، تقدم له الحب دهاقاً لا بجرعات كي تكون نسخة أنثوية عن اللواتي غيرن مسار الحياة، ما عادت هند تفكر خارج فضاءات إبراهيم..

آه، كم الحب ضرب من مغامرة مؤلمة لكنها شهية، ازدحمت الذكريات أمام شفيتها وفضولها وطلاوة لسانها يود أن يبحث عن طريقة موجزة ومبتكرة للفوز بها، وهل يحتاج الأمر إلى قارئة فنجان ليعرف درب خلاصه وفوزه بقلبيها وبرضى أهلها؟ خاصة أن أباها يرغب تزويجها من ابن أخيه كي يتنازل أخوه عن حصته في دار أبيهم التي يسكنها، شعرت هند أن تصرف أبيها يمثل انهزاماً لا بل سقوطاً، يحزنها وضع أبيها وانهياراته ولم تكن هند معنية بكل ذلك ولا بافتقاره إلى الصبر أو بحيرته وعموضه.

الحب كالألثة لا يحتاج إلى تعريف لأنها لم تكن من سلالة نساء أمضين حياتهن في الانتظار، يعرف إبراهيم أن النساء يعشقن في الرجال قلوبهم الموصدة والحكمة الإغلاق، لذا فتح بوابة الأحلام نحو نافذة الألم عندها عرف عري إمكاناتها، وعاین سبل شغفها على الرغم من اختصار لشوقه ولهفته غالباً.

فالمحب يبدع ويخترع دروباً إلى قلب حبيبته وذاكرتها، لا يجيد الابتسامات الماكرة في اللحظات المذهلة فالحلم لا يكون رائعاً حين يأتي بخط مستقيم، في لحظات الوقوف مع الذات يتذكر كيف أن بعضهم يحاول خطف اللقمة من فمك ويرميك قرب مكبات القمامة بما يحمل من حقد وقهر يغطي نصف الكرة الأرضية، أحلامهم مغتالة، ذاكرتهم ممسوخة، حياتهم على ضفاف الموت؟ وهم يسرون في طرقات وعرة تأكل أقدامهم يمرّون في قرى ومدن لم يألّفوها تنكرها نفوسهم، قلوبهم موصدة ومتحجرة زادت من ثرثرتها، عبر مخاوف لا حصر لها قتلوا الشيوخ والأطفال وسبوا النساء؛ حرقوا ودمروا.

أين إبراهيم الآن؟ أين أهله؟ وأبناء قريته التي استباحها الإرهاب من قتل وهدم وتهجير، قرية تسعى لحماية تاريخها وتراثها من نزلات البرد والتلوث، فالخوف والرهب ممن يسير وراءك ويضرب كعب قدمك لترتطم بالأرض، مرت الأيام في ذهول مما حدث، يحث ذاكرته بعد أن استعاد صحوته.

آه.. ما أشهاك يا هند! أنت تستحقين الكلام الجميل والألفاظ العذبة والمشاعر النبيلة، أتعثر بالكلمات وأنا ألتهم حروفها وأبحث عن واحدة منها تليق بك؛ ما أروعك! وأنت تتهددين أمامي في غنج حين تحثين جسديك أن يقاوم العفن على جدران ذاكرتي، تمتمت هند بأنها معجبة بالطيور التي تمارس حريتها المؤقتة التي اعتادتتها، وتعلمت لغة الحياة وأنوثتها، لم تكن تعرف رجلاً أسراً قبلك وتؤكد أنها لا تكون تكراراً لما اعتادتته النساء.

تتعجل هند عند خروج والدها من الدار صباحاً لتفاجئ إبراهيم بأنها في مأزق وعليه التصرف، تلقي نفسها عليه يدفعها الأشتهاء إلى تقبيله والركون عنده؛ أخبرته بأن عمها وابنه حضرا ليلة أمس لخطوبتها، رحب بهم والدي، وافق على أن يتم الزواج في الأسبوع القادم، أنهت حديثها ودخلت في صمت مخيف لترتيب أفكارها وتسوير ذاكرتها، راح يلصقها بجلباب من القبل ولا تكفي كلمة واحدة لتطفئ توهج اندفاعها؛ الحياة لا تستقر في عنق الزجاجة أو في قاعها.

بدت هند قصيدة عشق أجمل، لونها الشغف والهيام؛ فتعاهدا على ترك القرية، إن المصادفة التي قادته إلى تلك القرية نفسها تبعده عنها.

في الصباح وجد الأب الغرفة فارغة.. وهند لم تكن في فراشها....



من دفتر الحانة

شعر: نوزاد جعدان

وأنا مثل جمرة منطفئة في الظلام
حين يمر الغيم سريعاً ولا يُرمى إليها
أبحث عن جهة الريح
زهرة مطر
خديني إليك فقد أنهيت كل واجباتي
لذا كلما تتكاثر المشاكل تكاثر حولي كأي
الوظيفية
خلية لا متناهية
ووضعتُ دفاتري في الحقيبة
٣
-٢-
صوت مفتاح أبي في الباب
صوت أواني أمي في مطبخها
الماء
قلقة علي
الرمل
وأنا كلقلق نزع غير مكترث بكل هذا النزع
اللحم
تقول أمي: زودتنا بما يكفي من الحطب
لعل ما تبقى من حرائقنا
المرجان فضلات أمعاء البحر
والحصاة عظامنا المنسية
أين هي أصواتنا كي تحكي كل هذا السر؟
وما هذه الأصفاذ أيها الجسد؟
سقطت سهواً
روح أخطأت الجسد
لا يمكن أن يكون لي
لماذا أصبحت الحياة كلها على نفس واحد؟
لماذا صعباً أمسى علينا أن نتنفس؟
هكذا الآن، نفسي تخرج بطاقتها
وأنا أبحث عن بطاقتي الضائعة
وحيث لا أجدها أهرب منها
من أنين الشارع الطويل
يصل لكل نافذة
كي يفتحها للعالم
.....
الآن أصبحت يدي أطول
لكنها تغلق كل نافذة مفتوحة
بعد أن أصبحت الشمس عاطلة من العمل
مشردة تبحث في الحاويات عن قوت
كي تملأ بها مدفأتها

برق

شعر: مها عدوان

يُطغى عليك بكفة الميزان
وتركت في عيني بضع ألوهة
شككتني في خرقة الدنيا التي
ورأيت فيك أصالة الأديان
عجباً لدنيا....
واجهتها في إبرة الإيمان
شككتني
من عجائب أمرها
حرقتني
هو كينا في لسعة الأحران
ضيعتني
تبكي الحمامة أم تغني سعداها؟
وجعلتني في غربة الإنسان
-كل الحمام لناقل أشجاني
اليوم أدركت المعاني كلها
قارنتُ فيك ولم تزل
إذ ليس في الحيوانات أي معاني
تطغى ولا

الاعتداء على أرزاق
الأحران

شعر: حسين عبد الكريم

تمهلي أيتها الأحاديث:
لست أملك فائض خمر ودنانا
من عسل،
ولا أجادل في الأسي
وأحزان
ربطة الخبز وأشواق
البصل.
لا بد: الرغيف صديق عريق، والملح صديق،
وأجمل الأصدقاء
الأمل،
الشعراء المتوهمون، يُلقون
على المسامير
أوهامهم
متعبون بالوهم،
يُفكرون، يكتبون
يحزنون.
الحطابون الجميلون، في غابات النساء،
لا يلتهمون الوهم،
يطلبون من دنان الفاظهم
خمر المعاني.
يُلقون القبض على أوان
الكروم.
جميلون هؤلاء العشاق
الشعراء
أنهم لا يصدؤون.
تأويلات جائعة، تضن على حروف عنتها بكسرة عافية،
أو لفنة ضوء، أو همسة ضوع حافية
منذ رغبة مجهولة الأبوين
يحين أزهار الصخب
ووقت المزهرة والمزدهرين،
فلا تثقي أيتها الحدائث المبصرة
بالعادات الضريرة.
ليس في الببال شهية
للحرب على الذاكرة.
لا يُخطئ بال عزيز بالوفاء
عصور المخاوف
محببة قامتها:
بساتين أفكارها
متقهرة كالعيدان
المتأمرة على أمها الشجرة.
نورق أيتها الفراقات أو تورقين،
بيني وبينك صلة حسناء، أيتها اللغة،
قدر عذب أن يلتقي الوارفون
بالوارفين.
كرعا جيليين،
أتلق سلالم موسيقا
البرد كرمي وردة، في الجرد.
النسمة مستشارة
الغصن،
تتنبأ له بالفصول.
فادح زمن كله غياب،
رغم حسن الغائبين
وأفدح من الغيابات
بصائر
لا تلاقيها البصائر.

الشعر

شعر: د. أسامة تاج السر/ السودان

وبي ثورة
كالموج يعلو هديرها
فتقطف من عيني تعويذة الكرى
وتملأ كأسى قهوة
ملائكية
توارت زماناً في الجنان وأعصرا
أزلت فدام الحرف،
راووقها النهى
ففاخ هديل الوقت حتى تحذرا!
وذي صافنات الوحي ترعى خواطري
جددت سراها موهناً
جرت عبقرها
فلي فيه أنثى
تسكب الشعر في فمي
فشيطان شعري
ليس قدماً مذكراً
تمج رحيق اللفظ في قبلة
بها شربت خيالاً جامح اللحن
أسمرها
فما قمت حتى
كنت هاروت عندها
أعلمها سحري
فقامت لتشكرا

تقول
-وقد حان الفراق-
تولها:
أعود برّب الجن من مارد الورى!
تركت فؤادي وهو نهب ممزق
فحبك قد أغوى،
وحبك غررا
وخرت سجوداً لي!
وما كنت أدماً
وإن كان لوني مثلما النيل أخضرا
فإني عشقت الشعر بكرة أنوفة
إذا رام غيري ثيباً
فتبخرها
فأفتض من شهد الكلام عبارة
تروق
-متى وافتك-
معنى ومظهرا
لئن كنت واداً من الشعر سورة
فلا عشت بين الناس إلا شويعرا
أقول لنفسي أولاً،
ثم آخراً
إذا طربت روعي،
فللناس ما ترى

هل...؟

شعر: محمد عبد الحكيم دبدوب

أخط الحروف بدون وجل
وأرسم أمييتي في خجل
وأعجب من طارئ منه أقوى
وأسال نفسي: "كيف حصل؟"
سنون أطاحت بزهوة عمري
فأبكت شعوراً مضى وارتحل
عجاف أردت دماراً لبيتي
وعام الغياك ذوى واندمل
وعات امتحان الغياب قلبي
وما أصعب الظلم حين يرنح!
موال قهر وأسر وجبر
ليروي صمود الفؤاد البطل
وأنظر نحو السماء وأركع
للحق، أتلو صلاتي وأدعو:
إلهي أعود بنورك يا من
له الظلمات أضاعت، وأحيا
رضا الوالدين بدور الأمل
وعدت إلى حضن أمي سريعاً
أقبل راحتها في عجل
وعدت لأحضن طفلي صبا
وأحمل هم الذي قد رحل
وبت أصرع كابوس فقد
وأثار ظلم عصي رمانى

بأسهم ضيم وبعض العلل
وأودعت رأسي بحجر صبور
وصدر حنون به الدفاء حل
لأحكي حالي وأشكو همومي
لتغدى جراحي مخض طلل
حبيبة قلبي هواك شفائي
وبلسم جرحي، وسعدي وفرحي
وزادي وعطري وملهم شعري
وأمني وراحي، وشمس صباحي
ومذهب بؤسي وراحة نفسي
ورد قلبي إذا ما سألت
أريدك دوماً بقربي لأنني
قوي بدفتك يا من إليها
كتبت القوالي وصغت الغزل
أحبك: ما دام قلبي يدق
وما دام ضوء النهار يشع
وما دام ليل السكون يرق
وما دمت أكتب شعراً إليك
وفي كل يوم علي أطل
وما زال ذلك السؤال الكئيب
يؤرقني في نهاري وليلي
فهل سوف تمحي المظالم؟.. هل؟

عتيق الشام

شعر: نور خمري

سلام الوجد يا بلد
على ماضيه ينتحب
على روض على جبل
تراعت خلفه السحب
على لحن بلا وتر
وذاك الصوت يا قصب
سلام من ذرا روح
لغيرك ليس تنتسب
لنا في الشام تاريخ
جناه الحب والأرب
عتيق الشام جوهره
وليلك سوره ذهب
عناقيد ودالية
تراقص تحتها العنب

جنان وردها.. الشام
عبيراً راح ينسكب
وصوت من صدى أموي
سلام فيه يا عرب
أنا لو عدت يا زميني
وعادت ثلتي الترب
عيون ملؤها فرح
فلا حزن ولا تعب
أمان لست أمحوها
بذاك الوقت تلتهب
وجامعتي وكراسي
وأرض المزة العجب
وطاولتي وأحلامي
وثغر زهورها الرطب

تصافحني بلا ملل
وتغفو قربها الهدب
دفاترنا مطارحنا
هناك، المقعد الخشب
ومقهى صحبتي وأنا
وضحك ما له سبب
وأغنية ترددها
يدندن عزفها صخب
وأقلام مبعثرة
بأزرق حبرها شغب
ظفائر حلمنا قطعت
هوت، واليوم تحتجب
إلى حال إلى ذكرى
يمر العمر ينسحب

طباعك دهرنا غدر
طباع ليس تحتسب
توالى بعده زمن
توالى بعده الندب
نراوغ في معاركنا
مواسم عيدنا حرب
وشارع فيه قنديل
حزين زيتته نضب
سلاماً أمسنا وكفى
وداعاً أيها الرحب
رسمتك في عباراتي
بمزج حروفه الرتب
مفاعلتن مفاعلتن
وتفعل فعلها الكرب

مهرجان (بابل) للثقافات والفنون العالمية يسجل نجاحاً في دورته الحادية عشرة

كتبت: ميرفت علي

• ونجحت بابل ومهرجان ثقافتها العالمية ..

• مهرجان عربي بمقاييس عالمية

• خمسون فعالية ثقافية وخمسة آلاف متلقٍ في حفل الختام

• إعلان الشارقة المدينة الثقافية العالمية للعام ٢٠٢٤م

حظيت الدورة الحادية عشرة لمهرجان بابل للثقافات والفنون العالمية (دورة الاحتفاء بالثقافة الفلسطينية) التي عُقدت برعاية رئيس مجلس الوزراء المهندس محمد شياع السوداني باهتمام ثقافي وإعلامي واسع عالمياً وعربياً بعد نجاح فعالياتها الرصينة في مناحي الإبداع كافة، أدباً وفكراً وموسيقاً ودراماً ومسرحاً ومعارض تشكيل ومعرض كتاب. وقد ركزت الدورة على الثقافة الفلسطينية كضيف شرف لهذه الدورة، والشاعر المحتفى به عبد الوهاب البياتي بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لرحيله، وقد أصدر المهرجان كتاباً عنه، كما تم الاحتفاء بالشاعر نزار قباني في منويته.

وقد أعلنت لجنة جائزة بابل العالمية للمدن الثقافية - وهي إحدى لجان المهرجان الرئيسية - فوز مدينة الشارقة الإماراتية بجائزة المدينة الثقافية العالمية للعام ٢٠٢٤م نظراً لريادتها بكثرة الفعاليات الثقافية والفنية الرصينة.

وفي تجربة مميزة ساهم رأس مال وطني في دعم دورة المهرجان عبر شركات عرفت بدعم الثقافة ومؤازرتها هي: (كي كارد) و(آسيا سيل) و(جامعة المستقبل) و(تفاصيل للإعلان)، على حين قدمت وزارات الدولة لا سيما الداخلية والاتصالات دعماً لوجستياً مميزاً للمهرجان.

ولأول مرة تحظى فعاليات رصينة كندوة الآثار البابلية بحضور جماهيري كبير إضافة إلى فعاليات الشعر والسرد والدراما.

ففي ندوة فكرية هامة شارك بها البرفسور مزهر الخفاجي أستاذ التاريخ والحضارة والبرفسور نديم الجابري أستاذ الفكر السياسي والشاعر القدير جواد الحطاب خُصصت للسردية الصهيونية بين المدونة التاريخية والدينية. فقد أعاد المتحدثون رسم معالم الرواية الصهيونية للأحداث التاريخية منذ البدايات الأولى لظهور الديانة اليهودية وقراءاتها الملتبسة، على حين قرأ جواد الحطاب نصوصاً مميزة قاربت بين بغداد وقرعة.

أما في ندوة الأدب الفلسطيني فقد شارك الشاعر أ.د. حمد الدوخي في مداخلة قيمة عن شعر محمود درويش، على حين قدمت الساردتان المصرية منى العساسي والسورية ميرفت علي مداخلتين عن روايات غسان كنفاني (رجال في الشمس) وإميل حبيبي (المتشائل).

أما في ندوة الاحتفاء بالراحل الكبير عبد الوهاب البياتي (ريادة عراقية

للحدثاء العربية) فقد شارك أ.د. بشرى موسى وأ.د. أناهيد الركابي ود. علي الشلاه، وأدار الجلسة أ.د. سعد التميمي.

على حين شارك الشاعر محمد مظلوم والمخرج نضال قوشحة والناقدة د. وصال الدليمي في ندوة (نزار قباني قمر دمشق)

وكان نجاح معرض التشكيل الذي عرض عدة معارض جانبية تبعاً لتنوع التشكيل وفنونه ملفتاً للجميع... وتم كما يلي:

أولاً . معرض التشكيل القطري (غزة حجر السلام)

وشارك به وبنودة عن التجربة التشكيلية القطرية الفنانون:

التشكيلي محمد العتيق

التشكيلي عبد الرحمن المطاوعة

التشكيلية والكتابة ليلى العالي

وأدار الندوة الأستاذ الدكتور فاخر محمد / العراق

ثانياً . معرض التشكيل البابلي (بمشاركة ستين فناناً تشكيلياً من محافظة بابل)

ثالثاً . معرض الفنان العراقي المقيم في سويسرا فائق العبودي (٢٥ عملاً)

رابعاً . معرض المساء الفلسطينية للفنان اوراس العلواني.

خامساً . معرض شخصيات الدورة (عبد الوهاب البياتي، نزار قباني، محمود درويش) للفنان التشكيلي أمير الشلاه.

وقد استضاف المهرجان ضمن رؤيته للاحتفاء بالأسماء الثقافية والإبداعية والعاممة المميزة في فعاليات سماها (فعاليات تجربتي) كلاً من:

١ . الروائية العمانية الكبيرة جوخة الحارثي العربية، والكاثب العربي الأول الحائز جائزة البوكر البريطانية.

٢ . الشاعر والروائي اللبناني الكبير عباس بيضون

٣ . الروائية المصرية الكندية الكبيرة مي تلمساني

٤ . الشاعر العراقي الكبير موفق محمد

٥ . القاصة الأردنية الكبيرة بسمة النصور

٦ . الروائي اللبناني الكبير رشيد الضعيف

٧ . الروائية العراقية القديرة رغد السهيل

٨ . الشاعر والفيلسوف المصري الكبير حسن طلب

٩ . الفنانة السورية سوزان نجم الدين

١٠ . الشاعر العراقي الكبير هاشم شفيق (لندن)

١١ . الشاعر اللبناني والإعلامي الكبير زاهي وهبي .

١٢ . الشاعر العراقي عمر السراي (أمين عام اتحاد الأدباء العراقيين)

١٣ . الفنان التشكيلي العراقي محمود عجمي

١٤ . الدكتور نعيم العبودي وزير التعليم العالي والبحث العلمي، الذي سرد تجربته في الوزارة وما تحقق لها وما هو طموحه المستقبلي.

وكانت هناك أمسيات شعرية مميزة افتتحت في اليوم الثاني للمهرجان مع الشاعر العراقي عدنان الصائغ (لندن)، وشارك بها عدد كبير من الشعراء من سويسرا وإيطاليا وتركيا والهند وإيران وسائر الدول العربية، كما شاركت هناء البواب من الأردن ولوركا سبيتي من لبنان وأسماء الحاج من فلسطين وشعراء عراقيون مقيمون في كندا وبريطانيا والولايات المتحدة، وشعراء آخرون بينهم نوفل أبو رغيف وعمار المسعودي وعلي وجيه وأنمار كامل حسين والحسين بن خليل وجبار الكواز وزين العابدين المرشدي وولاء الصواف وطه الزرباطي ورعد زامل وسعد محمد وزعيم نصار وآخرون، على حين شارك أدباء وفنانون وأثاريون من بريطانيا وفرنسا وهولندا وألمانيا في فعاليات هذه الدورة الأخرى المختلفة.

أما ما يخص فعاليات معرض الكتاب، فقد شهد المعرض إقبالاً كبيراً لا سيما مع مبادرة القراءة التي ساهمت بها وزارة الشباب والرياضة في اليومين الأخيرين، وابتدأت بمؤازرة محافظ بابل وأسرة المهرجان وكلية

الحلة الجامعة.

وفي جانب (رؤى) تم الاحتفاء برؤية الشاعرة والكتابة د. خالدة خليل عبر النص المفتوح في ندوة شارك بها عدد من الأدباء والنقاد، وكذلك القاصة والروائية عالية طالب التي تحدثت عن رؤيتها ووقعت عدداً من كتبها.

كما وقّع عدد كبير من الأدباء والكتاب إصداراتهم الجديدة منهم علاء اللامي (جنيف) وصادق الجمل ومحمد العميدي وعلي السباك وسارة حسن ووثام الموسوي وحسين نهابة في باحة معرض بابل الدولي للكتاب.

وفي حفل الختام المهيّب الذي تجاوز حضوره خمسة آلاف متلقٍ أعلنت لجنة جائزة بابل العالمية للمدن الثقافية فوز مدينة الشارقة الإماراتية باللقب لهذا العام.

وقد شارك عدد من الفنانين والموسيقيين العراقيين والعرب في حفلي الافتتاح والختام وسائر أيام المهرجان منهم: الفرقة السمفونية الوطنية العراقية والفنانة بيدر البصري / العراق - هولندا ، وجاهدة وهبة / لبنان وسلوى جرادات / فلسطين ومهند محسن / العراق - السويد وزباد

سحاب / لبنان وسهير صالح / سورية والعاذفان العراقيان المقيمان في ألمانيا باسم عواد وسعد جواد، والعاذف البابلي المقيم في السويد أسامة كمال الدين، وفرقة أربيل للفنون الشعبية وفرق أخرى عديدة.

التمنيات للمهرجان بدوام الريادة الثقافية والنجاح.



اتحاد الكتاب العرب يستضيف فرقة (غروب يوروم التركية)



عبر رئيس فرع دمشق لاتحاد طلبة سورية قاسم العلي عن رأيه بالفرقة قائلاً: هي بالتحقيق ليست فقط فرقة موسيقية أو غنائية بل إن عنوان حفلتهم التي ستقام في ثلاث محافظات سورية وهو "نغني لفلسطين" تدل على أنهم أفراد يحملون أفكاراً وثقافات ضد الإمبريالية العالمية والصهيونية، وهي أفكار تتوافق مع أفكار الطلبة في سورية.

وتضيف المسؤولة الإعلامية في الجبهة العالمية المناهضة للإمبريالية كوستنيتا كاروستي في هذا الخصوص أن الشعب السوري والشعب التركي هما الضحايا في هذه الاعتداءات الإمبريالية، قائلة: سوف نوجه صمود الشعب السوري من هذه الأرض إلى شعب تركيا وإلى جميع أنحاء العالم.

كذلك أكدت العضوتان في الجبهة الشعبية التركية سيفيل سيفملي غولر وإدا دينيز حيدر أوغلو أثناء المؤتمر أهمية هذه الزيارة لهم، وأنهم يولون الاهتمام للتضامن مع سورية ومع الشعب الفلسطيني.

وقد عبر عضو المجلس المركزي في اتحاد طلبة سورية بدر الكردي عن أهمية قضية الأحرار ونضالهم حول العالم، وبأنه نضال ضد عدو مشترك، وأضاف أن الشعب السوري مصمم على دحر كل المعتدين وهذا يتأتى بدعم الأحرار في العالم كله، وقال للضيوف إنهم جزء من هؤلاء الأحرار.

أخيراً تقول: إن أغلب الحفلات التي أقيمت في الجامعات السورية (حلب، اللاذقية، ودمشق) سادها الحماس الشبابي العالي والانسجام الكبير حيث تشابكت الأيدي وعلت الألحان بصوت واحد يقول (نغني لفلسطين).

ثمّن رئيس اتحاد الكتاب العرب د. محمد الحوراني خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده فرقة (غروب يوروم) التركية في مطلع زيارتهم لسورية عالياً هذه الزيارة، وهذه الفعاليات التي تقوم بها الفرقة على مستوى العالم، ولا سيما أن نشاطها يستهدف بشكل أساسي فئة الشباب، وهي تعتمد الكلمة الصادقة في عملها والفن العالي النبيل، وهذا موضع عناية أكثر من اتحاد أو منظمة في سورية، وقد حرصنا على أن يكون التعاون بشكل أساسي مع الاتحاد الوطني لطلبة سورية ونقابة الفنانين.

بدوره الأديب توفيق أحمد نائب رئيس الاتحاد حياً هذه الفرقة، وقال كل سلطة تخاف من الأغاني هي سلطة وحشية، وأشار إلى ذهابهم إلى العراق كدروع بشرية أثناء الحرب الأمريكية على العراق، وطمّن مقولتهم "صديق الشعب هو الشعب ذاته"، ثم قال: هذه الفرقة ليست مجرد آلات وعزف رائع بل هي مجموعة كبيرة تحمل هم الثقاقي والنضالي والسياسي والكفاحي وجرأة الموقف. حفلة وسط إسطنبول حضرها نحو مليون ونصف نسمة عام ٢٠١٢، عكست التأثير الكبير للفرقة في الساحات التركية حسبما ذكر أثناء المؤتمر المغني في الفرقة أوموت غولتسكين، ويؤكد أنهم صورة ثورة اليسار في تاريخ تركيا منذ تسع وثلاثين سنة وحتى اليوم.

وعن رسائلهم تحدّثت سنا إركوتش وهي إحدى أفراد الفرقة بأنه تم تأسيس الفرقة لكي تعبر عن أصوات المساجين الذين يتعرّضون للظلم في السجون التركية، ومنذ عام ١٩٨٥ أينما وجد الظلم هناك صوت لهم، وأشارت إلى أنه سبق لهم بأن أقاموا أكثر الحفلات ازدحاماً في تاريخ تركيا، ومنذ ٢٠١٦ وحتى اليوم أغلب أعضائهم سجنوا من السلطات التركية وتم تحطيم آلاتهم، كما

إصدارات اتحاد الكتاب العرب تتألق في معرض للكتاب في صلخد

بمناسبة اليوم العالمي للكتاب شارك فرع السويداء لاتحاد الكتاب العرب بالتعاون مع نقابة المعلمين ومديرية التربية بالسويداء ومجموعة من الجهات الثقافية والأهلية في معرض الكتاب في ثانوية الشهيد غالب العيسمي المهنية بمدينة صلخد.

ضم المعرض عدداً كبيراً من إصدارات اتحاد الكتاب العرب من الكتب الأدبية والتاريخية والفلسفية والدراسات وكتب الأطفال، بحسومات وأسعار رمزية، وذلك تنفيذاً لخطة طموحة يحاول اتباعها في سبيل إيصال الكتاب الورقي بسعر يراعي الظروف الاقتصادية الضاغطة ويقدم الفائدة لكل راغب بالقراءة.

تخلل الفعالية تكريم مسؤولي مكتبات اتحاد الكتاب العرب الريضية الأكثر تميزاً خلال العام الماضي وهم السادة:

أ. وهبي الدعبل (مشرف مكتبة المنيرة) وأ. منال أبوحسن (مشرفة مكتبة صما البردان) وأ. باسمه الشويبي (مشرفة مكتبة شنيرة) وأ. آمال اليوسف (مشرفة مكتبة ولغا) زار المعرض عدد كبير من الراغبين في القراءة والشغوفين بالكتاب الورقي، وقد تم تنظيم رحلات مدرسية إلى المعرض، حيث عاش الأطفال تجربة فريدة ومميزة قد تشكل نقطة مضيئة في تشكل وعيهم الثقاقي والمعرفي.



دماه تودع الأديب الدكتور موفق أبو طوق

بعد رحلة عطاء وإبداع ثرية، انتقل إلى رحمة الله الأديب الدكتور موفق أبو طوق عضو اتحاد الكتاب العرب. شيعته حماه ببالح الحزن والأسى ظهر الخميس ٢ أيار ٢٠٢٤ إلى مثواه الأخير، وقد ناب عن الدكتور محمد الحوراني رئيس اتحاد الكتاب العرب في التشييع وتقديم واجب العزاء أ. مصطفى صمودي رئيس هيئة المكتب الفرعي في حماة كما شاركه في ذلك أ. سامي طه مدير الثقافة مع وفد يضم العديد من الزملاء أعضاء الاتحاد وبعض مثقفي حماة.

وفي هذه المناسبة أعلن فرع حماه لاتحاد الكتاب العرب أنه سيقوم مجلس عزاء للزميل الراحل يومي الثلاثاء والأربعاء 7 و8 أيار في مقر الفرع من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الواحدة ظهراً رحم الله روح الأديب الدكتور موفق أبو طوق وألهم أهله ومحبيه الصبر والسلوان.

اتحاد الكتاب العرب ينعه الناقد والأديب الدكتور نضال الصالح

نعى اتحاد الكتاب العرب في سورية رحيل القاص والناقد والأستاذ الجامعي الدكتور نضال الصالح (١٩٥٧ - ٢٠٢٤) رئيس اتحاد الكتاب العرب الأسبق بعد صراع مرير مع المرض، وقد عرف عن الدكتور نضال الصالح اهتمامه بالنقد الأدبي الحديث وإغناؤه للمشهد الثقاقي السوري والعربي.

رئيس اتحاد الكتاب وأعضاء المكتب التنفيذي وأعضاء الاتحاد يتقدمون من أهل الفقيد الزميل وذويه ومحبيه بخالص التعازي راجين المولى أن يلهمهم الصبر والسلوان.



اتحاد الكتاب العرب يوّدع السكرتير الأول في سفارة الاتحاد الروسي بدمشق

سلطنة عمان ويعبر عن التاريخ.

أجاب تيموفيه على العديد من الأسئلة المهمة أبرزها ما يتعلق بمفهوم الاستشراق، حيث ذكر أنهم ليسوا مستشرقين كلاسيكيين، و يتجه لما قد يوحي إليه اسم كليته في روسيا وهو الكلية الشرقية صاحبة الميول الشرقية التي يتجه نحوها، وأيضاً ذكر أن المركز الثقافي الروسي في سورية يقيم فعاليات شعبية وثقافية وسياسية متنوعة وأكد أن هناك مجالاً لتطويره في المستقبل، وأشار إلى أن هناك اهتماماً واضحاً من قبل طلاب جامعة موسكو التي يُدرّس فيها بالأدب العربي، وتوجد هناك منشورات مترجمة عن العربية في روسيا وعددها قليل وغير كاف.

علماء أن جميع الحضور تحدثوا عن آراء تصبّ في موضوع التكريم والشخص المُكرّم والعلاقات الثقافية التاريخية بين البلدين.

مواضيع القواسم المشتركة والبحوث المترجمة، والاهتمام بالشخصيات الأدبية الاستثنائية بين البلدين وغيرها الكثير طرحت خلال الاجتماع، الذي انتهى بتكريم بوكوف وتسليمه درع تقدير وشكر له، ما يحفز الطرفين لاستمرار التعاون وفتح آفاق جديدة ثقافية ودبلوماسية وسياسية خلال الفترات القادمة حتى بعد سفره إلى روسيا.

السكرتير تيموفيه: بدأت من الآن أشتاق لسورية، أنا أحزم أمتعتي ومعظم ما فيها هو الكتب

أجرى اتحاد الكتاب العرب في 25/ 4/ 2024 لقاءً يمثل جلسة وداع للسكرتير الأول في سفارة الاتحاد الروسي بدمشق تيموفيه ألكسندروفيتش بوكوف لما كان له من حضور باذخ في الحقل الثقافي السوري والروسي، إنها جلسة ترأسها رئيس اتحاد الكتاب العرب د. محمد الحوراني مع أعضاء المكتب التنفيذي وبعض أعضاء مجلس الاتحاد وثلة من الأدباء لفتح حوار وتساؤلات حول العديد من الملفات الثقافية المهمة بالنسبة للبلدين إضافة إلى المسيرة الطيبة لهذا الشخص.

إنه لقاء من أجل تقديم الشكر لتيموفيه لدوره وجهوده المبذولة على مدار خمسة أعوام في تعزيز العلاقات الثقافية والأدبية بين الجمهورية العربية السورية والاتحاد الروسي، وانتقاله إلى العمل في وزارة الخارجية الروسية، وذلك حسبما تحدث في البداية رئيس الاتحاد د. محمد الحوراني عن بعض الخطوات القادمة التي يشغل عليها الاتحاد بين البلدين كما كناية إنشاء ديوان مشترك خلال شهرين قادمين، وسلط الضوء على الكتاب الذي ساهمت بترجمته السفارة الروسية "أمثال وأقوال مأثورة شائعة في سورية وروسيا" الذي سيحظى بمشاركة دولية في مؤتمر يحدث للمرة الأولى في

زيارة لمدارس المتفوقين في اللاذقية

في إطار التعاون بين اتحاد الكتاب العرب ووزارة التربية، وفي لقاء يجمع بين إبداع الطفولة الذي لا يعرف حدوداً وبين الأدباء المبدعين، قامت هيئة المكتب الفرعي لاتحاد الكتاب العرب في اللاذقية مع بعض أعضاء نادي الأدباء الشباب بزيارة إلى مدارس المتفوقين في المحافظة في مشهد رائع يؤكد ضرورة تكامل الأجيال والتواصل بينها، حيث أهدى الاتحاد مجموعة من منشوراته لرفد المكتبة الخاصة بكل مدرسة، وحضر المشاركون بعض الأنشطة الخاصة بالمدارس بوجود لجان تحدي القراءة.



ندوة حول «حل نزاع الملكية الفكرية تحكيمياً» في فرع حلب

عقدت في فرع حلب لاتحاد الكتاب العرب في سورية بالتعاون مع مديرية الثقافة فعاليات ندوة قانونية تناولت «حل نزاع الملكية الفكرية تحكيمياً» بمشاركة القاضي المستشار أمر الله فنصة والمحامية شهرزاد الحاجي، وذلك ظهر السبت 2024/4/5 في مقر الفرع.

أضاء المحاضر الضيف المستشار أمر الله فنصة على سرية نظام التحكيم وسرعته إضافة إلى اقتصاديته من حيث النفقات، كما أشار إلى الفرق بينه وبين القضاء من حيث المحافظة على قيمة رأس المال المتنازع عليه، مشدداً على ضرورة أن يتمتع المحكم المحدد من قبل الأطراف بالأخلاق والعلم.

كما وضح شروط التحكيم الواجب توفرها في حال نشوء نزاع حول تنفيذ العقد أو فسخه أو انفساخه أو بطلانه، وأهمها تحديد من هو المحكم، والقانون الواجب تطبيقه، وإذا كان معنياً من القانون أو الأصول يتم تطبيق قواعد العدالة والإنصاف، منوهاً إلى لجوء المحكم إلى التحكيم بشكل متسلسل يبدأ ودياً ثم تحكيمياً وأخيراً قضائياً، وبمجرد صدور الحكم من المحكم يصبح مبرماً أي غير قابل للطعن لكنه قابل للبطلان، لكنه لا ينفذ إلا إذا أکسي صيغة التنفيذ.



وفيما يتعلق بحماية الملكية الفكرية أوضح أنه لا يجوز الاتفاق على التحكيم إلا إذا كان الشخص طبعياً واعتبارياً، ولا يأخذ القضاء بعقد التحكيم إذا كان مخالفاً للنظام العام، وفي حالة النزاع حول "السرقا الأدبية" يجوز الحل تحكيمياً إذا ثبت حق الشخص.

تناولت المحامية الحاجي تنفيذ حكم التحكيم، الذي يكون إما رضائياً وإما قهراً، ولا يصلح حكم التحكيم، ويكون سندا للتنفيذ الجبري في حال إكساء حكم التحكيم صيغة التنفيذ، بمعنى إلباسه الصفة الرسمية تسهياً لتنفيذه من قبل السلطة المكلفة، مبيّنة أن سند التنفيذ يتألف من حكم التحكيم وأمر التنفيذ.

أدار فعاليات الندوة أ.نذير جعفر رئيس فرع حلب لاتحاد الكتاب العرب، وقد تفاعل الحضور مع المحاضرين ومع موضوع الندوة بشكل كبير حيث تضمنت مداخلاتهم جملة من الاستفسارات حول حماية الملكية الفكرية والسرقا الأدبية والفكرية وبعض القضايا القانونية. بحضور أ. جابر الساجور مدير ثقافة حلب، وبعض رجال القانون وحشد من الأدباء والمثقفين والمهتمين والمتابعين للشأن القانوني،



أديب من بلاديه أ.د. أحمد زياد محبك - جامعة حلب

حاضر لمدة أسبوع في كلية الإلهيات في جامعة
وان بمدينة وان في تركيا عام 2009
عضو المجلس الأعلى للغة العربية، بيروت،
2009.

أوفدته جامعة حلب للمرة الثانية إلى جامعة
عين شمس بالقاهرة بمهمة البحث العلمي
لمدة أربعة أشهر عام 2010.

عضو لجنة تحكيم في مسابقة ديوان العرب
للمجموعة القصصية عام 2012
رئيس تحرير مجلة بحوث جامعة حلب .

سلسلة العلوم الإنسانية 2019-2015
رئيس فرع حلب لاتحاد الكتاب العرب 2015
2021.

رئيس قسم اللغة العربية بجامعة حلب 2017
2019.
المؤلفات المنشورة:

المؤلفات الصادرة عن اتحاد الكتاب العرب:
حركة التأليف المسرحي في سورية، (دراسة):
1982

يوم لرجل واحد، (قصص قصيرة): 1986
حلم الأجناف المطبقة، (قصص قصيرة):
1996

حكايات شعبية (نصوص ودراسة): 1999
العودة إلى البحر (قصص قصيرة): 2001
الرحيل من أجل مها (قصص قصيرة):
2003

الدكتور أحمد زياد محبك (كتاب التكريم
تأليف مجموعة من الباحثين): 2004
قصيدة النشر، (دراسة): 2007
أبو معتز والكناريات (مجموعة قصصية):
2014

منشورات دار القلم في حلب:
الكوبرا تصنع العسل، (رواية): 1996
بدر الزمان، (مسرحية): 1996
عريشة الياسمين، (قصص قصيرة): 1996
طعم العصافير (قصص قصيرة): 2001
منشورات دار المعرفة في بيروت:
انكسارات (بحوث ومقالات) 2004
متعة الرواية (دراسة) 2005
من التراث الشعبي (دراسة) 2005
وردات في الليل الأخير (قصص قصيرة)
2005

ومع العلم أن د. محبك يزيد عمره الآن
على الخامسة والسبعين عاماً فإنه ما زال
يواظب يومياً على القراءة والتأليف بمهنتي
المسؤولية العلمية والأخلاقية.. ويُنْتِجُ كتباً
ودراسات وينشرها في الدوريات السورية
والعربية.. وهو من الجيل الذي يتمسك
بالتقاليد والمثل التي ورثها من الآباء والأجداد
مع قدرته الكافية على التكيف مع كل
ضرورات الحاضر، حفظ الله أديبنا وباحثنا
الكبير د. أحمد زياد محبك وكل مسيرته
بالعافية والعمل المثمر.

وصفية، وقد أفلعت بها الطائفة من إنكلترا،
موفدة بصفة معيدة في قسم اللغة الإنكليزية
بجامعة حلب، لتتال الدكتوراه في مسرح
عصر النهضة في إنكلترا، واختار لها العمل
في تراجيديا شكسبير، وكات تكتب القصص
القصيرة قبل سفرها، وهي طالبة في المرحلة
الجامعية، واستمرت في الكتابة، ونشرت قصة
في مجلة المعرفة السورية، وأعجب بها القاص
فاضل السباعي وأرسل إليها رسالة تهنئة،
ونشرت مجموعتين قصصيتين، وكتبت أكثر
من خمسين قصة قصيرة، وترجمت بنفسها
رسالتها من الإنكليزية إلى العربية، وفي
نيسان عام 2012 استقبلها والدها د. محبك
في مطار حلب، ولكنها كانت في داخل تابوت
خشبي حملته الطائرة من ليبربول، كانت قد
ناقشت رسالة الدكتوراه يوم 23 نيسان، وفي
صباح اليوم التالي وافها الأجل، فقد أنجزت
رسالتها، في الأشهر السبعة الأخيرة، وهي في
سير المرض، بسبب مرض سرطان الغدد
اللغفاوية رحمها الله.

عضو اتحاد الكتاب العرب بدمشق منذ عام
1983.

عضو هيئة تحرير جريدة الأسبوع الأدبي
من عام 1997 إلى عام 2000.

عضو جمعية العاديات بحلب منذ عام 1998
حاز جائزة هيروشيما في المركز الياباني
بحلب عن القصة القصيرة عام 1998
حاز جائزة البتاني في الرقة عن القصة
القصيرة عام 1997.

حاز جائزة جريدة الثورة بدمشق عن القصة
القصيرة عام 1998.
حاز جائزة الباسل للإبداع الفكري بمدينة
حلب عام 1998.

أمين سر اتحاد الكتاب العرب - فرع حلب
منذ عام 2001 حتى عام 2010.

أوفده اتحاد الكتاب العرب لمدة أسبوع إلى
الجزائر العاصمة 1988 في زيارة اطلاقية.
أوفدته جامعة حلب إلى فرنسا ليحاضر في
طلاب الدراسات العليا بجامعة ليون الثانية
لمدة أسبوع عام 1994.

حاضر لمدة أسبوع في مدرسي اللغة العربية
بمعهد تعليم اللغات الأم في استوكهولم
بالسويد بدعوة من المعهد نفسه عام 2000.
كرمه جمعية النقد الأدبي في اتحاد الكتاب
العرب بدمشق بالتعاون مع فرع اتحاد الكتاب
العرب في حلب عام 2001.

أوفدته جامعة حلب إلى جامعة عين شمس
بالقاهرة بمهمة البحث العلمي لمدة أربعة
أشهر عام 2002.

عضو لجنة تحكيم في مسابقة القصة
القصيرة التي أعلنت عنها مجلة ديوان
العرب (الإلكترونية) في القاهرة عام 2005.
عضو أسرة التحرير في موقع ديوان العرب
2008.

من المؤلف أن تُختصر مسيرته الغنية إلى
بضع مئات من الكلمات
ولكن المكتبة السورية والعربية عامرة
بإنجازها المعرفي الواسع
يذكر معلمته الأولى، معلمته في الصف الأول
الابتدائي، وكانت تضعه في المقعد الأول،
وتعبر عن إعجابها بتسريحة شعره، وتشم
رائحة الكولونيا، وكان للنظافة علامة مثل
علامة الإملاء والحساب، وفي نهاية العام
الدراسي، جاء والده إلى المدرسة، مدرسة
الفتح، في حي الفرافرة بحلب، عام 1956،
وطلب منهم أن يرسلوا ابنه في الصف الأول،
وكان والده رجلاً أميناً، لكي يكون قوياً في
التعليم، فقالوا له: يا عم، ابنك متفوق، وهو
الأول في صفه.

في عام 1973 انتسب إلى الدراسات العليا في
جامعة دمشق، واستأجر غرفة في دار دمشقية
قديمة تقع بين المشفى الطلياني والجسر
الأبيض، وإذ به، ذات يوم، يلتقي بمعلمته
الأولى في ساحة عرنوس، وكانت قد انتقلت
إلى دمشق للتدريس في المدرسة المطلة على
ساحة عرنوس، معلمته هي السيدة نجاح
كيالي، توفيت رحمها الله.

في جامعة دمشق وفي مرحلة الدراسات
العليا، 1973، كان أساتذته الدكتور شكري
فيصل والدكتور حسام الخطيب والدكتور
مازن المبارك والدكتور عبد الكريم اليافي
والدكتور إحسان النص، وكل أسبوعين يأتي
مرة واحدة من بيروت الدكتور إحسان عباس
ليحاضر بالطلاب، وقد أهداهم كتابه عن
بدر شاكر السياب، وكانوا ثمانية طلاب، وكان
الدكتور حسام الخطيب يعطيهم مقرر اللغة
الإنكليزية، وقرر عليهم كتاب نظرية الأدب
لرينيه ويليك، وكتاب النقد الأدبي للدكتور
موسى خوري، وكان حريصاً بقسوة على
إتقانهم اللغة الإنكليزية.

ثم كان الدكتور حسام الخطيب المشرف عليه
في رسالته للماجستير وللدكتوراه، وكان
يسافر إليه من حلب كل شهر، وكان يستقبله
في بيته، وعلى مائدته، ويفتح لي مكتبته، وله
فضل انتسابه إلى اتحاد الكتاب العرب قبيل
نهاية عام 1983 حتى قبل نيله الدكتوراه
بإشرافه عام 1984، وحين قرأ مخطوطة
رسالته للدكتوراه، قال له: أنت مشروع ناقد،
ولم يعدل فيها، وبعد بضع سنوات دعاه إلى
المشاركة في تأليف ستة كتب من كتب اللغة
العربية لغير المختصين المقررة في جامعات
القطر العربي السوري، رحمه الله.

يوم عين معيداً عام 1977 استكمل أوراقه
الثبوتية وبقي توقيع العميد والدكتور خالد
الماعوط نائب رئيس الجامعة، فدخل محبك
على الدكتور عمر الدفاق عميد الكلية،
ورحب به أشد التحريم، وقال له: نحن
نفرح بالمعيدين من أمثالك، ووضع توقيع.
في عام 2007 وفي مطار حلب ودع ابنته

المدير المسؤول:

د. محمد الجوراني

رئيس اتحاد الكتاب العرب

رئيس التحرير:

أ. توفيق أحمد

مدير التحرير:

د. خلدون صبح

أمين التحرير:

عيد الدرويش، أوس أحمد أسعد

هيئة التحرير:

د. أسامة الحمود - أ. رائد خليل -

د. ماجدة حمود - د. نزار بريك هنيدي -

أ. هيلانة عطا الله

الإشراف الفني:

قسم الأسبوع الأدبي

رئيس القسم الفني:

فاطمة الجابي

للتنشر في الأسبوع الأدبي:

يراعى أن تكون المادة:

- غير منشورة ورقياً أو عبر الشبكة.
- منضدة ومراجعة ومدققة مع مراعاة التشكيل حين اللزوم، وعلامات الترقيم.
- ألا تتجاوز المادة المرسله /800/ ثمانمائة كلمة.
- يرفق مع المادة CD أو ترسل عبر البريد الإلكتروني
alesboa2016@hotmail.com
- يرفق مع المادة الصور المناسبة إذا لزم الأمر.

المراسلات

الجمهورية العربية السورية - دمشق - ص ب (3230)

هاتف 6117241-6117240-فاكس 6117244-هاتف الاشتراكات 6117242

جميع المراسلات باسم رئيس التحرير.

www.awu.sy

E-mail: alesboa2016@hotmail.com